اسم الكتاب: نجاوى الروح
اسم المؤلّف: مصطفى عكرمة
رقم الطبعة: الطبعة الأولى
تاريخ الإصدار: ١٤٤٠ / ٢٠١٩م
رقم الإيداع: ٢٦٠٣٣ / ٢٠١٨
الترقيم الدولي: ٥ - ٢٢ - ٨٦٩٧ - ٩٧٧ - ٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة للمؤلّف

مُبْدِعُون لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيع

القاهرة - جمهورية مصر العربية
هاتف المبيعات: ٢٠ ١١١ ٠١١ ٧٤٤٧ +
هاتف الإدارة: ٢٠ ١٠٠ ٦٣٣ ٠١٢٩ +
www.mobdeuon.com info@mobdeuon.com

مُصطفى عكرمة

بحار وأوراق

عبارات

شعر

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

سبحانك اللهم وبحمدك وتباركتْ أسماؤك، وتعالت صفاتك، وعزّ جاهك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك.

اللهم صلِّ على أشرف خلقك، وخاتم رسلك صلاةً تكـون لـه فيها قربة، وتكون لنا فيها نجوةٌ، وعلى آله وصحبه ومن تبعه وسار على نهجه.

وبعد...

فهذي نجاوى لامـست شـغافَ القلـوب.. وتـضاريع رُفعـت لحضرة عـلام الغيـوب.. وتـسابيحُ يمتـزج فيهـا الثنـاء بالـدعاء.. ويختلط فيها وجيبُ القلب بالنّغم الأصيل، والجرس النبيل..

وأنا أحسبُ أن كثيرًا منها قِطَعٌ من قلب قائلها شـاعر الإسـلام والعرب **مصطفى عكرمة** استحالت شعرًا يتردّد صداه بين حنـاجر المنشدين، وآذان المتذوقين.

والحق أني ما قرأتُ، أو سمعتُ شعرًا لمبدعنا **المـصطفى عكرمـة**

إلا ذكرت ابن عباس رضي الله عنهما حين أنشده عمر بن أبي ربيعة قوله: **تشطّ غدًا دار جيراننا**، فقال ابن عباس ﷺ: **ولَلدَّارُ بعـد غـدٍ أبعدُ**. فقال عمر: كذا قلتَ، قال كذا يكون إن شاء الله، فاضـطّرب ابن أبي ربيعة وخجل، فقال له ابن عبـاس: إنـما عنيـتُ أنـك أنـت قلتُه، قال: يا عمّ فكيف علمتَ؟ فقال: **لا يكون بعد هذا إلا ذا**.

فالوضـوح، واليـسر، والـسهولة، والمبـاشرة، سـماتٌ لا يكـادُ يخطِئها أيُّ قاريء لشعره، وهي سماتٌ محمودة عنـد أهـل البلاغـة والبيان، بل هي المقدَّمَةُ عند أمير البيان الجاحظ حيث يقول:

«**وقال بعضُهم ـ وهو أحسنُ ما اجتبيناه ودوّناه: لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابقَ معناه لفظـه، ولفظُـه معنـاه، فـلا يكون لفظُه إلى سمعك أسبقَ من معناه إلى قلبك**».

ولا ريب عندي أن مثل هذه الطواعية في شعر **عكرمة** إنـما هـي صدىً لنفس **مصطفى** الصافية، ومرآةٌ لقلبه النقـيّ، ونتـاجٌ لفكـره الرائق، وجلاء لعقيدته المؤمنة، وخلقه القويم.

ذلك لأن شعر الأستاذ **عكرمة** من هذا النوع الفطري، السَّليقي الذي يصدُر عن موهبةٍ حقيقيةٍ، وينبع من منبع ثـرٍّ، فيجـري عـلى لسانه جَرَيانَ الماءِ العـذب في غـديره، والنـسيمِ العليـلِ في فـضائه،

تسمعه فتخال أنك تحفظه، وتقرأه فتحسب أنك تجيد مثله، تـدلّك الكلمةُ على أختها، ويُسلِمك الصدرُ إلى عجزه، ويقودك البيـتُ إلى قافيته، في سلاسةٍ ويُسرٍ لا عناءَ فيه ولا عسر.

اقرأ معي إن شئت قوله:

قبـل الـسؤال تجيبنـي لـسؤالي يـا سـامعًا قبـلَ المقـالِ مقـالي

وقوله:

يا قـاضيَ الحاجـاتِ إني مُنـزلٌ بك حاجتي يا قاضي الحاجاتِ

وقوله أيضًا:

عليـك اعـتمادي أيـا خـالقي وحـسبيَ أنّ اعـتمادي عليـكْ

تجدْ شعرًا مرسلًا تنساب كلماتُه سهلةً رخيّة، وراضيةً مرضيّة.

وهكذا ترى أن مذهبَه في الشعر مذهبَ شيخنا الجـاحظ حيـث يقول: «**وأجود الشعر ما رأيتَه مـتلاحمَ الأجـزاءِ، سـهلَ المخـارجِ فتعلم بذلك أنه أُفرغ إفراغًا واحـدًا، وسُـبِكَ سـبكًا واحـدًا، فهـو يجري على اللسان كما يجري الدِّهان**».

وقد جاءت هذه النجاوى في كثير من مقطعاتها على بحـورٍ مـن الشعر خفيفةِ الوقع، لطيفةِ الإيقاع، سريعةِ الـوزن، نديّـة الجَـرْس،

مساوقةً للنغم، فكانت بهذا أشبه بالأناشيد التي مـا إن تُقـرأ حتـى يجري معها النغم، ويتبدّى من خلالها اللّحن، وتتحول عـلى لـسان القارئ إلى أنشودة يشدو بها، فكيف إذا كـان هـذا القـارئ مُلحِّنًـا متذوقًا؟!

إني لأحسب أن في هذا الديوان مادةً ثرّةً لكل السادة المنـشدين، يُسمعوننا من خلالها أعذب الألحـان، وأحـلى الكلـمات، وأصـدق المناجاة، وأذكر أنني ـ وأنا من المنشدين ـ كنت أسعى جاهدًا لتلبية رغبة الأخ الكبير الأستاذ المفـنِّ **زهـير منينـي** في انتقـاء بعـض مـا يصلح للإنشاد والتلحين، فأوفق أحيانًا وأخفق في أحـايين كثـيرة، فلعله ـ وأمثاله من كبار الملحنـين يجـدون ضـالَّتهم اليـوم في هـذه «**النجاوى**» فيكون لنا من ذلك خيرٌ كثير.

ولعلها أيضًا تحلّ محلّ بعض الأناشيد والموشحات التي كثر فيها الشطط، والخروج عن الأدب الذي أَدَّبَناه إسلامُنا في مخاطبـة ربّنـا جلّ وعلا، وفي مدح نبينا صلى الله عليه وسلم، وهو لَعمـري أدبٌ رفيعٌ لا يحتاج إلى تَزَيُّدِ مُتزيّدٍ، أو تكلّـفِ مُتكلـفٍ، بـل هـو فطـرة الإسلام التي فطر الله الناسَ عليها.

***

إن **نجاوى الروح** هـذه فيهـا مـن سـموّ المـضمون مـا يـسعد النفسَ، ويُبهج الروحَ، وفيها من سموّ البيـان مـا يُطـرِبُ العقـلَ ويُغذِّي الفؤاد، وفيهـا مـن أطايـب الكـلام مـا يُحِ سُنُ أن يُنتقـى ويُحفظ ويُردّد، ويُنشد.

فهنيئًا لك أخي **أبا رفاعة** على ما ألهمـك المـولى منهـا، وهنيئًـا لكل قارئ قرأ فتذوق، وحفظ فردّد، وناجى فحلّق، وهنيئًا لي أن حظيت بتقديمها، والنثر لا يسمو سموّ الشعر، فأنّى لـه أن يُقـدِّم له أو يتقدّمه؟ وكيف له أن يصدِّر له أو يتصدَّره؟ حاشا ثم حاشا أن يكون كل هذا، إنما هي كلياتٌ كُتبت على اسـتحياءٍ اسـتجابةً لرغبة لا أملك ردّاه، وامتثالًا لأمرٍ لا أستطيع مخالفته، والحمـد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

د. محمَّد حسَّان الطيَّان

عضو مراسل بمجمع اللغة العربية بدمشق

منسق مقررات اللغة العربية في الجامعة العربية المفتوحة بالكويت

دمشق ٩ شعبان ١٤٣١

٢٠ تمـوز ٢٠١٠

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

قولةٌ للحقّ أرى أنه لا بدّ منها

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، وله المنّـة والفـضل عـلى ما أنعم به عليّ، وصلواتُ ربّي وتسليماته، ثم صلاتي وتسليماتي على من اختاره ربُّه مـن سـائر خلقـه، وأرسـله رحمـة للعـالمين، فكـان قدوتَهم في كل أمر، ومرشدهم إلى كلِّ خيرٍ، وصلاح فكانَ مرجعًـا لكلِّ إصلاح، وصلاح، وبعد:

فإنني أعتقد أن التكلّف في أيِّ أمرٍ لا يحظى بقبول النـاس، وأن المتكلَّفَ به لن يجد به الإنسانُ روحًا تشدّه إليه، فتراه جامدًا، أو هو إلى الجماد أقرب، وربما فاقَه الجمادُ جمالًا.

أحسب ـ ولا أزكّي على الله نفسي ـ أنني ما تكلّفـتُ في كتابـةِ هـذه النجاوى، فقد جاءت في معظمها عفـوَ الخـاطر، لـذلك فـإن القـارئ الكريم سيجد فيها تشابهًا، وحسبي من ذلك أن تعـمّ الفائـدةُ منهـا إن شاء الله بالتزام أكثر من منشدٍ ينشدُ ما كـان متـشابهًا، فكثـيرًا مـا كـان يطلب منّي بعض الإخوة المنشدين أو أُلفِتَ نظرَهم إلى أهمية أن أكتب

لهم ابتهالًا في أمرٍ ما تجتمع رغبتنا معًا عليه فيتم ذلك خـلال سـاعةٍ أو أقل لأنني أستطيع أن أزعم أننـي بفـضل الله ومنّتـه مهيـؤٌ لمثـل هـذا المطلب العزيز المحبب، فإن أطلَّ عليَّ التكلف بوجهه الكالح ـ ولو من بعيد ـ طويتُ ورقتي، ولجمتُ قلمي راجيًـا مـن الله تعـالى أن يـشرح صدري، ـ كما كنت أُحِسُّ أنه يكرمني بـه، وييـسره عـلي، ولعـل هـذا التشابهَ في هذه الأناشيد يُوسّع على الإخوة المنشدين دائـرة الاختيـار ـ كما أسلفت ـ ويسهّل علـيهم المنافـسة فـيما أرجـو أن يكـون توحيـدًا خالصًا، وعقيدةً سليمةً إن شاء الله، وسيرى القاريء الكـريم إن شـاء الله اهتمامًا بأمر عقيدة التوحيد الخالص، فهـي الأهـم عنـدي في كـل ابتهال، مغتنمًا انتـشار أصـوات هـؤلاء المنـشدين وبخاصـة في مدينـة دمشق المحروسة التي أصبح إنشاد المنشدين فيها تقليـدًا متبعًـا وكأنـه "سُنّـةٌ" يُعضُّ عليها بالنواجذ أملًا مني في إبعادهم عن كـل شرك أو ما يؤدي إليه، فلقد تكرر ويتكرر ما نـسمعه مـن بعـض المنـشدين إلى درجة أننا سمعنا من ينشد مما لا يخلـو بعـضه مـن شركٍ بوحدانيـة الله تعالى كمن يخاطب رسول الله ﷺ قائلًا:

لـــولاك يـــا ســـيّدَ الوجـــودِ ما "كان" عيـشي ولا وجـودي

وهو يُصرُّ على (كان) ظنًا منه أن هذه المبالغة ستكون شـافعًا لـه عند الرسول ﷺ.

ولدى البحث تبين أن "ما كان" هنا محوّرة من قول الشاعر"ما طاب"، ولعمري كم هو الفارق كبير وخطير بين القولين؟!

وقول أحدهم مخاطبًا رسول الله ﷺ، وحسبُنا الله من هذا القائل وأمثالِه ومما يقولون.

حتى امتلكتَ مقاليدَ السماءِ على

رأسِ النبيّين في علمٍ وعرفانِ

وأترك للقارئ الكريم النظر في هذا القول، والتعليق عليه محكِّمًا في ذلك ما جاء في كتاب الله العزيز وتقريره:

(إنَّكَ ميتٌ وإنَّهم ميّتون) (سورة الزّمر الآية ٣٠)

فكيف لميّتٍ أن يمتلكَ مقاليدَ السمواتِ والأرض، وإلى من آلت إليه تلك المقاليد من بعده، صلوات ربي وسلاماته عليه.

لقد صار مثلُ هذا الشّطط كبيرًا وخطيرًا، ولم يعُدْ غريبًا أن تسمع أمثالَ هذه الشّطحات تترددُ على مسامِعِ عدد غير قليل من (العلماء) الذين يستمعون إليها ويطربون لترادها حتى إنَّهم ليسمونهم (بلابل الجنّة)، وحسبنا الله منهم، ومن هذه البلابل!.

ومثـل هـذا قـول الكثـيرين مـن (المنـشدين) ومـن (العلـماء) المستمعينَ إلى أولئك الجهلةِ والمُغالين، ولنقـف عنـد هـذا الموشّـح الشّائع الصّيت والذي قلّما تجد منـشدًا إلاّ ويـترنّم بـه ليـترنّم معـه (المستمعون الكرام) وما ذلك إلاّ لشيوعِ هذا القولِ ولَحنِه المألوف، من دون أدنى التفاتٍ إلى ما يخالف عقيدة التوحيد:

مـا مـدّ لخـير الخلْـقِ يـدًا أحـدٌ إلا وبـه سُعِـدا

وبـذاك مـددتُ إليـه يـدي وبـذلك كنـتُ مـن السُّعـدا

وإذا كان لهذا القول ما يبرره عنـدهم فـما ذلـك إلا لتـصور أنَّـه مجازات، ومثل هذا غيرُ قليلٍ مما يتناقض بكل وضوح مع التوحيـد الذي هو أساسُ الدّين الواحد الـذي جـاءَ بـه النّبيّـون مـن ربّهـم عليهم جميعًا صلوات ربِّنا وسلاماته، فقـد أكَّـد كتـاب الله الجـامع المانع على أن أدنى شرك به جلَّ وعلا عن ذلك علوًّا كبيرًا إنَّما ذلـك مما يُحبِطُ العملَ كلَّ عمل.

(ولقد أوحي إليكَ وإلى الذين من قبلك لئن أشركتَ ليحبطنَّ عملُكَ، ولتكونَّن من الخاسرين) (سورة الزمر الآية ٦٥).

ولو لم يكن في كتابِ الله سوى هذه الآية الواضـحةِ في التحـذير من الشّركِ لكفى زجرًا لكلِّ عاقلٍ كي يبتعد أبعدَ مـا يكـون البعـد

عن كلِّ شركٍ وما يؤدي إليه طالما أن المخاطَب بها هو أكمل خلق الله وأعظم، وحاشاه وعَظُمَ قدرُه من أن يُشرك بتوحيدِ الله وهو رسولُ التوحيد، لكنه مع ذلك فإنه إنْ يشرك فإنَّه **(لَيحبطّن عملك)** ثم ماذا؟ و**(لتكوننّ من الخاسرين)**.

أبعدنا الله والمسلمين أجمعين عن أن نشرك بالله شيئًا نعلمُه، ونستغفره لما لا نعلَمُه، ناهيكم عن أنَّ أكثر من مئةٍ وخمسين آية كريمة إلى جانب هذه الآية الكريمة في كتاب الله عزَّ وجلّ تحذّرُ من الشرك، وتنبئ عن مصير المشركين.

ونذكّر هنا بعشرات الأحاديث القدسية والشريفة التي صحّت عن رسول الله ﷺ، وكلُّها تُحذِّرُ من الشّرك ظاهرِه، وخفيِّه الذي هو أخفى من دبيب النملة الخرساء في الليلة الليلاء على الصخرة الصّماء.

ويطول بنا الحديثُ عن ذلك التحذير من الشرك إذا رحنا نتقصّى خطورة الشّرك وما يؤدّي إليه ونستعيذُ بالله العظيم من الشّرك ومما يقود إليه مما تسوء عاقبته، ويُخزى قائله فهو قد ابتدع من حيثُ يظنُّ أنَّه قد أبدع.

ولو أنَّ منشدينا الأفاضل ممن هاموا بهذين البيتين قالوا: (ما مدَّ لربِّ الخلْقِ يدًا) لتخلّصوا وخلّصونا من هذه المغالاة التي أوَّل من

يأباها عليهم من ظنّوا أنها قيلت له صلوات ربِّنا وسلاماته عليه، ظنًّا منهم أن ما قد ابتدعوه إنّما هو زيادةُ حبٍّ له، وأحسبُ أن الجهل ليسَ بشافعٍ هنا أبدًا، فهل **"يكُبُّ النَّاسَ في جهنّم على مناخرهم إلا حصائدُ ألسنتهم"**.

وأكتفي الآن بهذه الإشارات السريعة التي ما كان المجال ليتّسع لها هنا لولا أنّني رأيت من المفيدِ طرحُها هنا، وجُلُّها مما لا يصُحُّ قولُه، ولا سماعُه إذا أردنا سلامةَ توحيدنا، وعقيدتنا، ووقوفَنا عند ما جاء في كتاب الله عزَّ وجلّ، وسنَّة نبينا الشريفة عليه الصلاة والسلام، فالإيمان بكل ما جاء بهما والعمل به من غير زيادة ولا نقصان هو السبيل الوحيد إلى السعادة، والنجاة.

ولكي أقدِّمَ للقارئ الكريم أنموذجًا آخر من هذه الجهالات والحماقات مما يتداوله بعض المنشدين الأكارم أثبت هذه الواقعة:

قلت لأحد المنشدين الأفاضل: هل لك أناشيد خاصّة بك؟ قال: نعم، ولي نشيدٌ في الرسول ﷺ هو من عملي شعرًا وتلحينًا، وإنّي أعتزُّ به، ففرحتُ بهذه "العبقريّة" وإليكم هذا النّشيد الذي أبدعه ولحنه وأنشده هذا المنشد العتيد، وربّما أنشده غيرُه، إذ أنَّ معظم أناشيد بعض المنشدين هي تقليدٌ أعمى، وأكادُ لا أستثني

منهم إلاَّ الأقل من القليل من خلال عملي في اللجنة الدائمة لتقويم القرّاءِ والمنشدين والمؤذّنين في وزارة الأوقاف السّورية، يقول هذا الشاعر الملحن المبدع:

(غالي غالي النبي غالي) (سهرني ليالي) (شوقو شاغل بالي) (يا ليتني بها زاهر، ولترابها شوق وحضور) إي والله هذه هي كلمات هذه النشيد (الإسلامي المحمّدي) يعتمده مبدعُهُ، وربما ينشده عددٌ غيره قد يكون غير قليل ـ كما أسلفت ـ.

ذلك هو بعضُ ما يقوله المنشدون، ويدخلون به الصالات الضخمة ويتقاضون على قوله الأموال بحجّة أنَّ أناشيدهم تحتفي (بالمولد النبوي الشريف كما يزعمون).

ودعوني الآن أيها القراء الأكارم أدعوكم لنقول معًا:

(لا حول ولا قوّة إلا بالله العليِّ العظيم، وإنّا لله وإنَّا إليه راجعون)..

ولا بأس إذا أردتَ قارئي الكريم في أن أنقل لك بقية هذا (الإبداع) الذي يستمع إليه صامتين ومعجبين من نرجو لنا ولهم الصلاح، والجرأة في قول الحق.

تقول بقية (الملحمة المحمّديـة): (قلبـي بطيبـة هـايم مـشغول) (ومن قِباها) "هكذا قالها" (يشع النّور) (وبأرضها يفوح شذا عطر محمّـد) (وتـسعد الأرواح وتـورّد الزّهـور) (يـا ليتنـي لهـا زائـر) (ولترابها شوق وحبور).

علمًا أنَّه قد جاء بهذا القول ليُمتحنَ بـه لـدى اللجنـة المخوَّلـة بإجازته منشدًا رسميًا، وأحسبُ أن هذا كافٍ لندرك أيها القـارئ الكريم ما عليه حالة بعـض أناشـيدنا ومنـشدينا التـي أصـبحت ظاهرة عامّة، وسنّة متّبعة، وتقليدًا حـضاريًا مـن العـار الخـروج عليه، ولعلَّه من أشدِّ الأسف أنَّ بعضًا مـن هـؤلاء المنـشدين قـد صُدِّروا وصُدِّرت أناشيدهم إلى بعض البلاد العربية الأخرى.

ولعل هذا ما شجعني على ألا أتردد في كتابة **"نجاوى الرُّوح"** هذه وجمعها على هذا النحو المبسط والميسر والذي أسأل الله تعالى مخلصًا ألا أكون قد خرجت بهـا عـن التوحيـد الخـالص لفاطرنـا عليه، وسائلنا عن سلامته فبـسلامته يكـون مـصيرنا إلى جنَّـة الله ورضوانه، أو بمخالفته إلى جحيم، نعوذ بالله وعظمته ورحمته من شرِّ عذاب الجحيم.

ومن عظيم سعادتي أن تلطَّفت **دار مبدعون** في مصر الشقيقة واختارت هذه الأناشيد لتُصدِّرها من مصر العزيزةَ إلى خارجها.

وكما قلت في مقدمة هذه النجاوى فإنها منه وإليه، وحسبي أن تكون كذلك..

اللهم تقبل مني ومن **دار مبدعون** هذا العمل فإنك أنتَ من ألهمتَ وعلَّمتَ، وتجاوز اللهم عن كلِّ تقصير أنا أهله فإنك أنت الغفور الرحيم، فما أنا إلاّ عبدٌ قد اجتهد بما قدر عليه، وأنت الذي لم تكلّفنا ما لا نقدر عليه.

ولعلّني لا أنجو من لوم أو نقدٍ على تشابه بعض هذه القصائد فكرة أو بحرًا أو عروضًا وأقول هنا: أرجو أن يكون شفيعي في هذا أنَّ كتاب الله عزَّ وجلّ قد عرض لنا أمر العقيدة وقَصص الأنبياء بأساليبَ مختلفة، إذ ليس التشابُهُ فيها يعني التطابق الكامل، فلكلٍّ منها وظيفتُها وغَرضُها وهذا ما أراه، ولكلٍّ ما يراه ما دامَ الحقُّ رائده.

وصلِّ اللهمَّ على من بمحبّته، وباتباع نهجه وتطبيق سنته نتقرب إليك، ونرجو أن ننال شفاعَته لديك، محمدٍ خيرِ خلقكَ

الذي أكملت لنا به دينك، وأتممت علينا به نعمتـك، ورضـيتَ لنا وللعالمين ما جاء به من عندك وما قاله من حـقٍّ بإلهـامٍ منـك دينًا حنيفًا.

وحسبنا منه أنك أرسلته رحمةً للعالمين ورسـولًا إلـيهم أجمعـين يُنجِّيهم بشرعك من كلِّ ضلال، ويقودهم إلى كلِّ رشـادٍ وسـداد، اللهمَّ واجعل صلاتك وسـلامك عليـه يـا ربي بقـدر مـا أحبَّـكَ، وبقدر ما أحببتَه صلاةً وتسليمًا كثيرين دائمين كـما يليـق بكرمـك، ومقامه عندك، واجعلنـي وأهـلي، وعَقِبـي، وإخـواني، وكـلَّ مـن أحببته وأحبَّني، ودعا إليَّ بخير بحبه من الناجين يوم نعرض عليك لا تخفى منَّا خافية.

ولك اللهم حمدي وشكري في الأولى والآخرة.

القاهرة المحروسة ٢٠١٨/١٠/٢٥ مصطفى

هذي النجاوى

هذي النَّجاوى لك اللَّهم أرفعُها
شوقًا إليكَ فؤادي عـاشَ يُبـدِعُها

ألهمتَهـا.. فأتتـكَ اليـومَ ضـارعةً
حـسبي بأنَّـكَ يـا ربَّـاه تـسمعُها

مصطفى

أُجلُّ عفوك

يـــا مـــن يُلبّـــي كـــلَّ مـــن نـــاداهُ

كـــــن لي بحقـــــك غـــــافرًا ربـــــاهُ

وأدمْ عـــلى قلبـــي رضـــاك تكرّمًـــا

واجعـــل رضـــا قلبـــي بـــما ترضـــاهُ

مـا غـيرُ توحيـدي وحـبِّ المـصطفى

لي شـــــافعٌ في نيـــــل مـــــا أهـــــواهُ

فبنـــورِ وجهِـــكَ يـــا إلهـــي أرتجـــي

أني جهـــــــــارًا في المعـــــــــادِ أراهُ

أنـــتَ الـــذي يـــا ربِّ قـــد ألهمتنـــي

هـــذا الرجـــاءَ، ومـــن أنـــا لـــولاهُ!

ألهمتنـــي هـــذا الـــدُّعاءَ وأنـــت مـــن

هيهـــات يومًـــا أن تـــضِـنَّ يـــداهُ

وأُجِـــلُّ عفـــوَك أن تـــرد توسّـــلي

فجميـــلُ عفـــوِكَ لا يُحَـــدُّ مـــداهُ

عبـــدٌ لـــكَ اللهـــمَّ عـــشتُ موحـــدًا

وأنـــــا بهـــــا متبتّـــــلٌ أوّاهُ

عبـــدٌ أنـــا ويزيـــد نفـــسي عـــزةً

أني الفقـــير إليـــكَ يـــا ربـــاهُ

عبـــدٌ أنـــا وبهـــا رجوتُـــك غافـــرًا

والعبـــدُ محـــسوبٌ عـــلى مـــولاهُ

ويزيـــدني ثقـــةً بعفـــوِكَ فـــاطري

أن أنـــتَ يـــا ربـــاهُ أنـــتَ اللهُ

الجمال المشفع

يـــا مـــن تـــرى مـــا لا نـــراهُ وتـــسمعُ
حـــسبي بأنـــك فـــاطري أتـــضرَّعُ
لـــكَ في جمـــالِ الكـــونِ آيـــةُ مبـــدعِ
شَـــهِدَتْ بأنـــك يـــا إلهـــي المبـــدِعُ
آيـــاتُ صـــنعكَ كُلهـــنَّ روائـــعٌ
ويحـــــارُ عقـــــلي أَيّهُـــــنَّ الأروعُ
مـــــا ذرّةٌ في الكـــــونِ إلا نورُهـــــا
مـــن فـــيضِ نـــورِكَ يـــستمدُّ ويـــسطعُ
متفـــــردٌ فـــــيما أردتَ بـــــصنعها
وإليـــك منهـــا كُـــلُّ أمـــرٍ يَرجـــعُ
فبـــسرِّ مـــا أودعـــتَ فيهـــا قـــادرًا
لا تُـــشقِني يـــا مـــن بجـــودِكَ أطمـــعُ
هيهـــات يـــشقى مـــن تـــشفعَ قلبُـــهُ
بـــــسنا جمالِـــــكَ إنـــــهُ لمـــــشَفّعُ!

بأسمائك الحسنى

بأســـمائك الحـــسنى أُرجّـــي تقرّبـــا

لأســـمائك الحـــسنى فـــزدني تقرُّبـــا

وزدني بهـــا يـــا ربّ حبًّـــا وقـــوّةً

فأغـــدو بهـــا أتقـــى، وأنقـــى وأصـــلبا

وزدني بـــما تقـــضي عـــليّ قناعـــةً

وبـــــاركْ بهـــــا ربي وزدني تأدّبـــــا

فأحيـــا بـــه ســـعدي، وأُســـعِدُ أمتـــي

وألقـــى فـــضاءَ العـــيشِ أحنـــى وأرحبـــا

وفقـــري بـــما يرضـــيك يُـــصبح لي غنـــىً

وقفـــري بـــما ترضـــاه يـــصبحُ أخـــصبا

ففـــي قربـــك اللهـــم أحيـــا هنـــاءتي

وأنـــسى الـــذي قـــد كـــان أشـــقى وأتعبـــا

وأغـــدو إلى كـــل الأنـــام مُحبّبًـــا

وكـــل الـــذي ألقـــاه يغـــدو محبّبـــا

فيـــا فـــوزَ قلـــبٍ عـــاش مرضـــاةَ ربّـــه

فقـــد طـــاب نفـــسًا بالهـــدى وتطيّبـــا

فهيهـــاتَ أن تحيـــا الـــسعادةَ مهجـــةٌ

إذا لم تنـــلْ يـــا رب منـــك تقرّبـــا

نعمة القرب

نظـــرتُ إليـــكَ يـــا ربّي بعـــينِ الـــشوقِ والحـــبِّ
فلـــم تلمحْـــكَ بـــاصرتي لأنَّـــك كنـــت في قلبـــي
وحـــينَ بـــصيرتي نظـــرتْ رأيتُـــكَ في المـــدى الرَّحـــبِ
رأيتُـــكَ روحَ مـــا أبدعْـــ ـــتَ في الأكـــوانِ يـــا ربِّـــي
ومـــا ســـوَّيتَ مـــن خلْـــقٍ ومـــا أنزلْـــتَ في الكتْـــبِ
ومـــا في البحـــرِ مـــن عجـــبٍ ومـــا أوْدعـــتَ في الـــترْبِ
جـــلالٌ كلُّـــهُ وهـــدىً إليـــكَ جعلتُـــهُ دربـــي
فجـــلَّ ســـناكَ مـــن هـــادٍ حنـــينَ الـــرُّوح واللـــبِّ
فهـــبْ لي منـــك يـــا ربَّـــا هُ هَـــبْ لي نعمـــةَ القـــربِ
ويـــومَ أفـــارقُ الـــدُّنيا أزلْ يـــا فـــاطري كربـــي
ألـــستُ بعبـــدِكَ الرَّاجـــي ألـــسْتَ بغـــافرِ الـــذَّنبِ!
بـــلى يـــا ربِّ فاحـــشرني مـــعَ المختـــارِ والـــصَّحبِ
وأكرمنـــي برؤيـــةِ وجْـــ ـــهِكَ الأسـنى أيـا ربِّـــي
فـــإنْ نعمـــتْ بهـــا عينـــي لثانيـــةٍ تكـــنْ حـــسبي

إلهـي

إلهـــي لا تكِـــلْ أمـــري لغـــيرِكْ
وكـــن عـــوني عـــلى إبـــلاغ أمـــرِكْ
وصَـــبّرني إذا مـــا الـــدربُ طالـــت
فـــإني لائِـــذٌ بجـــلالِ قـــدرِكْ
ويُـــسْرُكَ كـــان يـــا ربي مُعينـــي
وإني طـــامعٌ بـــدوام يُـــسْرِكْ

إلهـــي كنـــتَ ســـتارًا وإني
لأرجـــو أن تـــديمَ جميـــلَ سِـــترِكْ
تقـــضّى العمـــرُ لم أشـــكرْكَ حقًّـــا
فكـــن عـــوني عـــلى تحقيـــقِ شـــكرِكْ
لـــئن طغـــتِ الـــذنوبُ فحـــسْبُ نفـــسي
بأنـــك واحـــدٌ مـــا كنـــتُ أشرِكْ

إنك الصّمد

تبـــارك ربُّنـــا الـــصَّمدُ عليـــه الخلْـــقُ تَعتمِـــدُ

تفـــرّدَ مـــا لـــه نِـــدٌّ ولا زوجٌ، ولا ولـــــــدُ

ولـــيس يـــؤوده شـــيءٌ ولـــيس كمثلـــه أحـــدُ

رحـــيمٌ محـــسنٌ أبـــدًا ولـــيس يحـــدّه أبـــدُ

يـــسوق الـــرزقَ مقتـــدرًا لمن صـدقوا ومـن جحـدوا

وكـلُّ الخلـق مُـذْ وجـدوا لهـــم مـــن فـــضله مـــددُ

يحـــيط بخلقِـــه علـــمًا ومـــن عقِلـوا إليـه هُـدوا

لـــه التوحيـــدُ خالـــصُـــه ومنـــه العـــونُ والرَّشَـــدُ

إلهـــي... أيهـــا الـــصّمدُ ويـــا معبـــودَ مـــن عبـــدوا

أدِمْ نعمـــى هـــداك لنـــا بأنـــك واحـــدٌ أحـــدُ

يا قريبًا في علوّك

يـــا قريبًـــا في عُلُـــوِّكْ وبعيـــــدًا في دنُّـــــوِّكْ
لم يكـــــنْ مثلَـــك شيءٌ بكـــــمالاتِ سُـــــموِّكْ

لم يكـــــنْ قبلَـــكَ شيٌّ لا ولا بعـــــدَكَ شـــــيٌّ
أنـــتَ مـــن وحـــدَك يـــا ربَّـــاهُ قيّـــومٌ وحـــيٌّ

وحـــدَكَ اللهـــمَّ خـــالقْ ولكـــلِّ الخلـــقِ رازقْ
لم تـــضِقْ رحمتـــك الكـــب ـرى بحاجـــاتِ الخلائـــقْ

لـــكَ يـــا ربِّـــي صـــفاتُ هـــنّ ربِّـــي الكـــاملاتُ
ولـــــكَ اللهـــــمَّ ذاتُ مثلَهـــــا لم تـــــكُ ذاتُ

ولأســـــمائكَ معنـــــى مثلُـــــه لم يَـــكُ معنـــى
إنهـــا الحـــسنى وتبقـــى وحـــدَها يـــا ربِّ حـــسنى

كـــلُّ مـــا في الكـــون يـــشهدْ أنَّ ربَّ الكـــونِ مفـــردْ
مـــا لـــه فيـــه شريـــكٌ لا ولا إلاّهُ يُعبَـــــــدْ

أيها القيّوم

لــك حيــنما لــذّ المنــامُ أقــومُ وغداةَ طـاب لي الطعـامُ أصـومُ

وتعـاف نفـسي مـا يلـذُّ تقرُّبًـا لكَ فاعفُ عنها... أيُّهـا القيـومُ

وبلا إلـهَ سـواك أدعـو راجيًـا ألا يُـــسَوَّد في الأنـــامِ ظلـــومُ

أنا قد أطعتُ كما قَدَرْتُ وإنني لَـمُقَصِّـرٌ يا خـالقي... ومَلـومُ

يا ربَّ إن عذّبتني فـبما جَنَـتْ نفسي التي هي في السّرابِ تعومُ

ولئن عفوتَ فأنت ربٌ غـافرٌ ولأنـت رحمـنٌ.. وأنـتَ رحـيمُ

قد ضاق قلبي بالذنوب فردَّها عمـلًا بـه يلقـاك وهـو سـليمُ

ما كان لي عذرٌ بما كسبتْ يدي إلا هــوىً في أصــغريَّ مقــيمُ

فاغفر وتبْ، وامنْ إلهي واستجبْ يـا مـن إليـكَ الأمـرُ والتـسليمُ

قبل السؤال

قَبْـلَ الـسؤالِ تجيبنـي لـسؤالي يـا سـامعًا قبـل المقـالِ مقـالي

يا من أحـاطَ بكـلِّ شيءٍ علمُـه وأمـدَّ كـلَّ الخلـقِ بالأفـضالِ

مـا لي سـواكَ أيـا إلهـي راحـمٌ ما لي سواكَ وحـقِّ ذاتِـكَ مـالي

أنت العليمُ وحسبُ نفسي عِلمُهـا أنْ أنـتَ يـا ربي العلـيمُ بحـالي

إلا إليـك عـدمتُ كـلَّ وسـيلةٍ وأتيـتُ بابَـكَ فازدهـتْ آمـالي

حاشـا لجـودك أن تـردَّ توسّـلي وأنا ببابك قد حططتُ رحالي!

أنَّى اتجهتُ أراكَ أرحـمَ راحـمٍ يا مـن إليـك تـوجُّهي، ومـآلي

أنت الغنيُّ، وعبدُك الراجي أنا أَيُرَدُّ عبـدُك عنـك دون نـوالِ!

هيهاتَ أن يرضى الغنيُّ لعبـدهِ وهـو الفقـيرُ إليـه بـالإذلال!

فاقبلْ دعائي واستجبْ لتوسّلي يـا سـامعًا قبـل المقـال مقـالي

تبارك الله

تبـــاركَ مـــن ســـواه لـــيس يُـــسأَلْ
وَمَـــــن في كـــــلِّ نائبـــــةٍ يُؤمّـــــلْ
ومـــن بيديْـــه كـــلُّ الأمـــرِ.. لكـــنْ
متـــى نـــسألْه أمـــرًا لـــيس يبخـــلْ
عزيـــــزٌ مـــــا لعزتـــــه حـــــدودٌ
ويفعـــل حـــين يفعـــل لـــيس يَـــسألْ
علـــيمٌ لـــيس يخفـــى عنـــه شيءٌ
وعـــن كـــلِّ الخلائـــقِ لـــيس يغفـــلْ
تعـــالى أن يكـــون لـــه شريـــكٌ
فكـــلُّ صـــفاته أعـــلى، وأكمـــلْ
يـــسبِّح كـــلُّ مـــا في الكـــونِ طوعـــا
لبارئـــه ويُـــسعدُ حـــين يفعـــلْ
وتـــصفو كـــلُّ نفـــسٍ في هـــداه
وتجنـــي فـــوق مـــا هـــي منـــه تأمـــلْ
عليـــه تـــوكّلي وإليـــه أمـــري
ويُـــسعدُ مـــن عليـــه قـــد توكّـــلْ

إياك نعبد

إيّـــاك وحـــدكَ يـــا إلهـــي نعبـــدُ

وســـواك يـــا ربَّ الهـــدى لا يُحمـــدُ

أنزلـــتَ مـــن بركاتِـــك الكـــبرى لنـــا

رزقـــا عـــلى عمـــر المـــدى لا ينفـــدُ

وإلى الهـــــدى أرشـــــدتَنا برســـــالةٍ

ســـــمحاءَ بلّغَهـــــا النبـــــيُّ محمّـــــدُ

الفـــضلُ منـــك، ومنـــك كـــلُّ فـــضيلةٍ

وعظـــيمُ جـــودِك لـــيس منـــه أجـــودُ

في كـــــل آنٍ منـــــك يـــــا ربّي لنـــــا

نِعَـــــمٌ محبَّبـــــةٌ.. وعـــــيشٌ أرغـــــدُ

لا العـــدُّ يُحـــصي مـــا منحـــتَ تكرّمـــا

يومًـــــا... ومـــــا أعطيتَـــــه يتجـــــدّدُ

فـأعِنْ عـلى الـشكر الـذي تـرضى بـه

عنّـــا ... ويـــشرق في غـــدٍ منـــه الغـــدُ

وأدِمْ بفـــضلك كـــلَّ مـــا أوليتنـــا

يـــا رب واهـــدِ إليـــك مَـــن لم يهتـــدوا

عـــزّت أمانينـــا، وأنـــت وليُّنـــا

فعـــسى عـــلى نهـــج الهـــدى نتوحّـــدُ

سبحان من ساق السحاب

سبحان من ساق الـسَّحابا، وسـقى برحمتِـه الترابـا
فَحَنَـا وأخـرجَ مـن بـديعِ نباتِـه العجـبَ العُجابـا
فزهتْ بـأبهى الحـسنِ دنيانـا... وقـد كانـت يَبابـا
والماءُ سال من الصخور... وقبلَـه كانـت صِلابـا
وغـدتْ بـه الجنّـاتُ وارفـةً، وفيهـا العـيشُ طابـا
وتهـدّل الثمـرُ الـشهيُّ فقـد غـدا عـسلًا مذابـا
والنـاسُ في جنّاتهـا تجنـي أمانيهـا العِذابـا
والـسائماتُ وكـلُّ زاحفـةٍ جنـتْ منـه الرغابـا
وجميـعُ أرزاقِ الخلائـقِ مـا حـلا منهـا وطابـا
فتخـالُ ذراتِ الوجـودِ وحـسنَها أمـسى خطابـا
يشدو بأفصح منطقٍ: سبحان مـن سـاق الـسَّحابـا

إليكَ المتاب

إليــكَ إليــكَ يــا ربي المتــابُ ... وفي كــلِّ الأمــور لــك المـآبُ

فأنت خلقتنـا وإليـك نمـضي ... وعندك سوف يجمعنـا الحـسابُ

وعنـدك يـا إلهـي كـلُّ نفـسٍ ... على مقـدار مـا فعلـت تُثـابُ

فـلا ظلـمٌ لـديك أيـا إلهـي ... وعـدْلُكَ مـا بـه منّـا ارتيـابُ

علـيمٌ بالـذي قـد كـان منّـا ... وما سـيكون أحـصاه كتـابُ

وأنــكَ أنــتَ للغفــران أهــلٌ ... فأنــتَ الله تقبــل مــن أنــابوا

أضعتُ العمرَ في ذنبٍ وتوْبٍ ... وأرجــو أن يــصحَ ليَ المتــابُ

برحمتك التـي سـترت عيـوبي ... أجِـرْ ممـا بـه حُـقَّ العقـابُ

❖❖❖❖❖

غناكَ أيـا مجـيري عـن عـذابي ... وذلِّي عنـدَ بابِـك لي حجـابُ

فيــا غفّــار ذلّــة مــن أنــابوا ... ويا من ليس دون نَـداك بـابُ

فــما إلا لرحمتــك افتقــاري ... وظنــي أن عفـوَكَ لي جـوابُ

❖❖❖❖❖

الفطر السعيد

تهلَّـــل حيـــنما جئـــتَ الوجـــودُ
فـــأهلًا أيهـــا الفِطْـــرُ الـــسعيدُ
مـــلأتَ نفوسَـــنا فرحًـــا وبـــشرى
فأنـــت لنـــا مـــن الـــرحمن عيـــدُ
بـــك الـــرحمنُ جـــاد عـــلى البرايـــا
تبـــارك كـــم بأفْـــضالٍ يجـــودُ!
فأنـــت جـــزاءُ مـــن صـــاموا وقـــاموا
وكـــان لهـــم عـــلى التقـــوى عهـــودُ
أطـــاعوا ربَّهـــم طوعًـــا فهـــا هـــم
بيومِـــك كلُّهـــم فَـــرِحٌ ســـعيدُ
فـــسبحـانَ الـــذي ســـواك عيـــدًا
بكـــلِّ الحـــبِّ للدُّنيـــا تعـــودُ
فكـــن في كـــلِّ قلـــبٍ مـــستقرًّا
فأنـــت لكـــلِّ قلـــبٍ أنـــتَ عيـــدُ

آيات

للهِ في الكـــونِ أنّـــى سرتَ آيـــاتُ
فيهـا لمـن أدركـوا الآيـاتِ منجـاةُ
العقـل يجنـي بهـا مـا شـاء مـن نِعَـمٍ
وللنفـوس بهـا في العـيش جنّـاتُ
أسرارُهـا ظـاهراتٌ لـلألى انتبهـوا
والغـافلون بـرغم العـيش أمـواتُ
فـرُدَّ ربي بـما أنزلـتَ عزَّتنـا
فـالقومُ مـن بعـدِه يـا ربّ أشـتاتُ
هيهـات يبقـى بمـن قـد آمنـوا وَهَـنٌ
هيهـات تُـرهِبهمْ يومًـا مُلـمّاتُ!
هيهـات تلقـى جهـولًا بيـنهم أبـدًا
فـالمؤمنون لأهـل الأرض آيـاتُ

ربّـاه

ربـــاه لا ربٌّ لنـــا إلاّكـــا ... كـــلاَّ ولا عـــزٌّ بغـــير رضـــاكا

أبدعتَ كلَّ الكائنات وزدتَهـا ... فضلًا، وأعطيتَ الجميعَ هُداكا

أودعتَ سرَّك في بدائع ما نرى ... فحكـى لنـا عـمّا حَبَتْـه يـداكا

مـــا ذرةٌ إلا وفيهـــا شـــاهدٌ ... لـك بـالكمال، وقلبُهـا ناجاكـا

لك حكمةٌ في كلِّ مـا أوجدتَـه ... علَّمتَهـا لمـن اهتـدى لعُلاكـا

أطلقـتَ للإنـسان فيهـا عقلَـه ... ومنحتَـه علـمًا غـزا الأفلاكـا

مـا كـان ممـا حولـه شيءٌ ولا ... كان الوجـودُ ومـن بـه لولاكـا

يسّرتَ أسبابَ الحيـاة وزدتَنـا ... يسرًا، وكنت لكـلِّ مـن ناداكـا

ما كان أكثر ما منحتَ تكرّمًـا ... وأجلَّ ما قـد أبـدعتْ كفاكـا!

ما كان أهنأ من أطاعـك قلبُـه ... وأذلَ من قد أظهروا الإشراكا!

بك سوف ندرك ما نشاء ونرتجـي ... لمّـــا إليـــك نوجِّـــه الإدراكـــا

فأدمْ على قومي رضاكَ وردَّهم ... لهـداك يـا مـن لا إلـه سـواكا

يا إله الكون

يا إلـهَ الكـونِ رحمـاكَ فإنــي ... ليس لي يا ربّ إلا حسنُ ظنّي

أنــتَ يـا ربُّ تُلبّـي مـن دعـا ... وأنـا أدعـو بقلـبٍ مطمـئنِّ

ربّ زِدْني منـك عفـوًا وتقـىً ... ومن الإخلاص يا ربـاه زدني

واجعـلِ اللهـمّ ضـعفي قـوّةً ... وإلى غــيركَ ربي لا تكلنــي

يـا إلـه الكـون أنـتَ المُرتجـى ... وبيمنــاك لنــا كــلُّ التّمنــي

ربِّ إن الكون ملكي إن تُعِنْ ... وهو سـجنٌ كلُّـه إن لم تُعِنِّـي

يـا إلهـي خُلَّـبٌ كـلُّ المنـى ... إن يَـرُمْ غـيرَ رضـاكَ المتمِّنـي

ضاق صـدري بهمـومٍ كلُّهـا ... قد حكتْ عنّي، وعمَّا كان منّـي

فــاغفرِ اللهــمَّ ذنبــي كلَّــه ... وأنلْنـي العفـوَ يـا ربي أنِلْنـي

هلا وعيت!!

الله خـــالقُ كـــلِّ شـــيءٍ وحـــدَهُ

وجميـــع أرزاقِ الخلائـــقِ عنـــدَهُ

مـــا ضـــاق يومًـــا بـــالخلائق جـــودُه

كـــلا، ولا عـــصيانُهم قـــد صَـــدَّهُ

لا شيءَ يُعجِـــزه ويبقـــى راحمًـــا

يـا فـوزَ مـن لرضـاه أخلـص جُهـدَهُ!

بـــالحِلْمِ قـــد غَمَـــرَ العبـــادَ لحكمـــةٍ

هـــلاّ وعيـــتَ جلاهَـــا يـــا عبـــدَهُ!

أخلِـصْ لـهُ العهـدَ الـذي وصّى بـهِ

يـــا فـــوزَ مـــن للهِ أخلـــصَ عهـــدَهُ!

يا هلالا

يــا هــلالًا قــد أهــلّا ألفُ أهـلًا... ألـفُ سـهْلا

أنــتَ جــدّدتَ الأمــاني ومنحــتَ الـنفسَ فـضلا

ألفُ أهـلًا... ألـفُ سـهلا بهــــلالٍ قــــد أهــــلّا

أنــت يــا شــهرَ الـصّيامْ شــــهرُ حــــبٍّ، ووئــامْ

تمــنح الــنفسَ الــسلامْ فيعــيش النــاسُ أهــلا

ألفُ أهـلًا... ألـفُ سـهلا بهــــلالٍ قــــد أهــــلاّ

شــهر تقــوى وصــلاةْ ونــــوالِ الأمنيــــاتْ

فيــك نجنــي البركــاتْ جــلَّ مــا نجنيــهِ جَــلاّ

ألفُ أهـلًا... ألـفُ سـهلا بهــــلالٍ قــــد أهــــلاّ

يومُـــه صـــدقُ الإرادةْ ليـــلُه روحُ العبـــادَةْ
كلُّنـــا نحيـــا الـــسعادَةْ إن يكـــن فينـــا أهـــلاّ
ألفُ أهـلًا... ألـفُ سـهلا بهـــلالٍ قـــد أهـــلاّ

ربّ في الـــشهر المبـــاركْ زد لنـــا الخـــير وبـــارِكْ
وقِنـــا مـــن شرِّ نـــارِكْ وبغفـــــرانٍ تجـــــلّى
ألفُ أهـلًا... ألـفُ سـهلا بهـــلالٍ قـــد أهـــلاّ

شفيعي لديك

إلهـــي أتيـــتُ بـــضعفي إليـــكْ
وكونُـــكَ ربّي شـــفيعي لـــديكْ
عليـــك اعـــتمادي أيـــا خـــالقي
وحـــسبيَ أن اعـــتمادي عليـــكْ
حملـــتُ إليـــك ذنـــوبَ الهـــوى
وألقيـــتُ حِمـــليَ بـــين يـــديكْ
ومـــا شـــكَّ قلبـــي بعفـــوكَ ربّي
فـــأمرُ فـــؤاديَ في إصـــبعيكْ؟
وأنـــتَ الكـــريمُ فـــزدْه تقـــىً
وزده إلهـــيَ ممـــا لـــديكْ
يـــسائلني النـــاس في حَـــيْرةٍ
أمـــا تـــستحي مـــن جَنـــى أصـــغريكْ؟

وأمّلـــتُ عفَـــوكَ يـــا فـــاطري
فأحســـستُ روحـــيَ طـــارت إليـــكْ
فناديـــتُ يـــا قلـــب لا تبتـــئِسْ
فـــإن تبـــتَ تـــاب الإلـــهُ عليـــكْ

مالي سواك

مـــالي ســـواكَ إلهـــي مـــن أناجيـــهِ
ولا ســـواكَ إلهـــي مـــن أرجّيـــهِ
ولا ســـواك مجيـــبٌ حـــين أســـأله
يضاعف الفـضلَ مـن شـتى نواحيـهِ
أغنيْتنـــي بعـــد فقـــرٍ زادني ضـــجرًا
وزدتَني منـك فـضلًا لـستُ أحـصيهِ
فـــامننْ عـــليَّ بـــرزقٍ أنـــت مغدقُـــه
وجُـــدْ بعفـــوك عـــمّا كنـــتُ آتيـــهِ
فأنـت مـن بجميـلِ العفـوِ واعـدنا
وأنـت أنـت الـذي ماخـاب داعيـهِ
وحـسبُ قلبـيَ أنْ أبـدى تـضرُّعَه
وقـــد تـــيَّقن مـــن غفـــران باريـــهِ
فمـــن ســـواك إلهـــي مـــن أرجيـــه
ومـــنْ ســـواك إلهـــي مـــن أناديـــهِ!
فـتَمِم الفـضلَ في عفـوٍ يـداكَ لـه
مـن جـاء بـابَ كـريم لـيسَ يُقـصيهِ

هو السبيل

يا رب مالي عـن رضـاك بـديلُ فهو السبيلُ، ومـا سـواه سـبيلُ

آمنـتُ أنـك يـا إلهـي فـاطري ومحمـدًا خـيرَ الأنـام رسـولُ

أنت العزيزُ وأنت أحكمُ حاكمٍ منـه أتانـا للهـدى التنزيـلُ

دلَّتْ عليك عقولُ أصحابِ النُّهى فلأنـتَ للعقـلِ المنـيرِ دليـلُ

ولأنتَ من ترجو الخلائقُ جـودَه ولكـل مـا نرجـوه أنـتَ منيـلُ

وبكلِّ ما أوجدَتـه لـك شـاهدٌ يـوحي بأنـك فـاطرٌ وجليـلُ

يا رب أنت المستعانُ وأنتَ مـن يُرجـى لمـسألتي لديـه قبـولُ

ورضـاك عـزٌّ مـا سـواه لِعِزِّنـا مـن لم يَنَلْـه فإنّـه لذليـلُ

يا ربّ فامنحْ أمّتي سبلَ الهـدى واكتـبْ رضـاكَ فإنَّـه المـأمولُ

ربَّاه كن لي

ربـاه كـن لي نـاصرًا ومُعينـا ... واجعلْ رضاك لمن دعاك مَعينا

إني أمـدُّ إليـك يـا ربي يـدي ... كي لا أرى في المسلمين حزينـا

هـذا الرجـاء إليـك ربي سـقتُه ... وأرى جوابَ توسّلي مضمونـا

أولستَ أنت اللهُ نـاصرَ جنـدهِ ... ومُنيلَ من قد آمنـوا التمكينـا!

أولستَ أنـتَ اللهُ جـلّ جلالُـه ... من ينصر المظلومَ والمـسكينـا!

أولست أنت الله رازقُ كلِّ ذي ... روحٍ.. ومن لعطائه يدعونـا!

لم تحجب الرزقَ الذي يـسّرتَـه ... للكائنـاتِ.. ولم يـزل مأمونـا

وأجبتَ من سألوا على عمر المدى ... أبدًا، ولم تكُ بالعطـاء ضنينـا

فتقبـلِّ اللهـم منـي دعـوتي ... كرمًا، وزدني مـن لـدنك يقينـا

واملأ بتقواك القلـوبَ، ونقِّهـا ... فالحقدُ أمسى في القلوبِ دفينـا

وأعـزَّ يـا ربـاه ديـن محمّـدٍ ... ليكـون نهجًـا للأَمـامِ، ودينـا

هدى الإسلام

لنـا بهـدى الإسـلام في الأرض عـزةٌ
ويـــومَ لقـــاءِ الله عـــزٌّ مُخَلَّـــدُ
حملنـاه للـدنيا التـي طـال شـوقُها
إليـــه... فـــما إلاّه للحـــقِ مرشـــدُ
بـــه خـــتم اللهُ الرســـالاتِ كلَّهـــا
كـــما خـــتم الرسْـــلَ الكـــرامَ محمّـــدُ
هـو الرحمـةُ الكـبرى عـلى عُمُـرِ المـدى
تظـــلُّ عـــلى مـــرِّ الزمـــانِ تَجـــدَّدُ
تخـــيّره الـــرحمنُ للنـــاس كلِّهـــم
فـما غـيرُه للنـاس في الـدهر مُـسْعِدُ
وإن خـلاصَ الكـون لا لـيس يُرتجـى
بغـــيرِ دعـــاةٍ للمهـــيمنِ قـــد هـــدوا
فقـــد حنّـــتِ الـــدنيا لـــساعةِ عـــزّةٍ
فمِـــن بَعـــدهِ ســـاد الطغـــاةُ وأفـــسدوا
فهـــيءْ لـــه يـــا ربِّ نـــصرًا، وعـــزةً
بقـــادةِ عـــزٍّ بالجهـــادِ تعبَّـــدوا

لك الأكوان

لـك الأكـوانُ خاشـعةً تلبّـي ... وتهتـف أنـت يـا ربـاه ربّي

لقد أحكمتَ صـنعتها فـدقّتْ ... وللإيـمان أمـست خـيرَ دربِ

فـما مـن ذرّةٍ في الكـون إلا ... وقالت: حسبيَ الرحمن حسبي

بهـا مـن سّرِكَ الأعـلى بيـانٌ ... بأنـك وحـدَك الخـلاقُ يُنبـي

يقـود بـديعُ صـنعِكَ يـا إلهـي ... عقولَ القـوم للعـيش الأحـبِّ

فتزدهـرُ الحيـاةُ بـألف نعمـى ... ويُخصِبُ عيشُنا من بعـد جَـدْبِ

ويغمرُ نُـور وجهِـك يـا إلهـي ... عوالَمنـا... ويُحيـي كـلُّ قلـبِ

ويصبح كـلُّ ذي عـسرٍ يـسيرًا ... ويسهلُ بالهدايـة كـلُّ صـعبِ

فيـا ربَّ الأنـام.. ويـا رحـيمًا ... بخلقك كن لنا في كـلِّ كـربِ

بحـسن الـردِّ لي ربّي يقـينٌ ... وحسبيَ أنّـك المرجـوّ حـسبي

الله أكبر

اللهُ أكـــبرُ يـــا فـــوزَ الـــذي كـــبَّرْ
ويـــا ســـعادةَ مـــن يـــرضى بـــما قـــدَّرْ
اللهُ أكـــبرُ كـــم حنّـــت لهـــا مُهَـــجٌ
وكـــم تـــصير بهـــا أيامُنـــا أنـــضـرْ!
اللهُ أكـــبرُ مـــلءُ الكـــون هـــادرةٌ
تُحـس فيهـا جميـعَ الكـون قـد كـبّرْ
اللهُ أكـــبرُ جـــاء العيـــدُ جـــائزةً
ممـــن ذنـــوبُ البرايـــا عنـــده تغفـــرْ
اللهُ أكـــبرُ يـــا ســـبحانه كرمًـــا
كم أغدق الخيرَ رحمانًـا، وكـم يـسّرْ؟
اللهُ أكـــبرُ مـــا دوّتْ مجلجلـــةً
إلا وشـاهدتُ منهـا الظلـمَ قـد أدبـرْ
اللهُ أكـــبرُ لا لمْ تَعْـــلُ كوكبـــةً
إلا وكانـــت عـــلى أعـــدائها تُنْـــصَرْ
اللهُ أكـــبرُ هـــذا بعـــضُ رحمتـــه
ســـبحانه مـــا ســـواه دائـــما يُـــشْكرْ

سرُّ الله

بـــدائعُ قـــدرةِ الخـــلاّقِ أنّـــى
نظـــرتَ رأيـــتَ منهـــا مـــا يَـــسُـــرُّ
فزهـــرٌ هـــا هنـــا يبـــدو جمـــيلًا
ومـــن زهـــرٍ هنـــاك يفـــوح عِطـــرُ
وزهـــــرٌ زاره نحـــــلٌ دؤوبٌ
دعـــاه مـــن جمـــالِ الزهـــرِ ثَغـــرُ
وغـــصنٌ مثقـــلٌ بجنـــاه يحنـــو
كـــأن حنـــوَّه حمـــدٌ وشـــكرُ
وتـــصدُح هـــا هنـــا طـــيرٌ لعـــوبٌ
تطـــير كـــما اشـــتهت لا تـــستقرُّ
وأعـــشابٌ زهـــتْ تُغـــري قطيعًـــا
أتـــى يـــدعوه لـــلأرزاقِ يُـــسْرُ
بـــدائعُ مـــا لروعتِهـــا حـــدودٌ
بهـــا لعقولنـــا لله ســـرُّ
أراد اللهُ إســـعادَ البرايـــا
فكـــان لـــه بهـــذا الحـــسن أمـــرُ

ليلة القدر

بليلـةِ القـدْر نـاجى النـاس وابتهلـوا
وفي رضـــاك إلهـــي كلُّهـــم أمـــلُ
أنزلـتَ فيهـا لنـا القـرآنَ يَعـصمِنـا
مـــن الـــضلالِ فـــلا شِرْكٌ ولا زلـــلُ
ومِنَّـــةً منـــك قـــد ميّزتَهـــا كرمًـــا
عن ألفِ شـهرْ ففيهـا الفـضلُ مكتمِـلُ
ما كـان أسـعدَ مـن قـد عـاش معتـبرًا
بـــما هـــديتَ، ولم تـــذهبْ بـــه الـــسُّبُلُ

رحماكَ يا رب فـارحمْ كـلَّ مـن وقفـوا
بباب عزّكَ... وارحم كـلَّ مـن غفِلـوا
فأنـــت خـــالقُهم ربي ورازقُهـــم
ومـا نـسيتَ ولا أغفلـتَ مـن بخلـوا
فـــامننْ عـــلى أمَّـــة الهـــادي بعزَّتهـــا
وجُـــدْ إلهـــي بغفـــرانٍ لمـــنْ ســـألوا

شهر الله

رمضانُ شـهرُ الله هـلّ هلالُـهُ لِـتعُمَّ فينـا رحمـةً أفـضالُـهُ

مـن صـامه لله طـاب مقالُـهُ وسـمت عـن الـدنيا بـه أفعالُـهُ

المؤمنـون توحّـدوا بـصيامهِ وتطهّـرت أرواحُهـم بقيامـهِ

يا طيـبَ مـا حملـتْ لنـا أيامُـه فـالخير كـلُّ الخـير في أيامـهِ

رمضانُ شـهرُ اللهِ شـهر المـؤمنينْ مـن أخلـصوا نيّـاتهم للعـالمينْ

لا يعرفون سوى المودةِ والتقى فحيـاتهم لـصيامهِ خلُـقٌ وديـنْ

يا ربّ في الشهرِ المباركِ كن لنا عونًـا وأصـلحْ يـا إلهـي حالَنـا

ندعوك للأجيـالِ ربي كـن لهـا سـندًا وحقـقْ بالهـدى آمالَنـا

يا رب علمني الرضا

يـــا ربِّ إني أن أنـــلْ منـــكَ الرضـــا
فأنـــا الـــسعيدُ بـــما يجـــيءُ بـــه القـــضا
وتهـــون عنـــدي في رضـــاك متـــاعبي
وســـوادُ مـــا ألقـــاه يغـــدو أبيـــضا
والعمـــرُ أهنـــأَ مـــا يكـــون أعيـــشهُ
إن لاح نـــورُك في الفـــؤادِ وأوْمـــضا
الحـــبُّ أنـــت غمرتنـــي بنعيمِـــهِ
وغمـــرتَ قلبـــي بالقناعـــة والرضـــا
بـــك مـــن أُحِـــبُّ أُحِبُّـــه يـــا فـــاطري
وبغـــيرك اللهـــم لا، لـــن أبغُـــضا
لهفـي عـلى مـن عنـك أمـسى مُعرِضًـا
هيهـات لـو ملـك النهـى أن يُعرِضـا

أركـــانُ عزّتـــه تقـــوَّض أُسُّـــها

فـــتراه رغـــم شـــموخه مـــستأرضا

إن البنـــاءَ إذا أقـــيم عـــلى التقـــى

هيهـــات عـــبر الـــدهر أن يتقوّضـــا

فـالنّفسُ تطغـى إن تـــَمَلَّكَها الهـوى

وبغـــير تقـــوى الله لـــن تتروضـــا

يـا ربِّ علمنـا الرِّضـا، واكتـبْ لنـا

منـك الرضـا، واغفـر لنـا عـمّا مـضى

هو الله

هـــــو الله رب العـــــالمين إلهُنـــــا
عليـــه توكَّلنـــا، وطـــاب التَّوكُّـــلُ
إذا نحـــن نادينـــا أجـــاب نداءنـــا
وإن نحـــن ناجينـــا يطيـــب التَبتُّـــلُ
وأســـماؤه الحـــسنى ربيـــعُ قلوبنـــا
تزيـــد بهـــا النعمـــى، ويحلـــو التوسُّـــلُ
إذا ســـألتْه الـــنفسُ أكـــرمَ سُـــؤْلَها
ونوّلهـــا فـــوق الـــذي هـــي تـــسألُ
ومـــا اســـتغفرت إلا ونالـــت رجاءهـــا
فغفرانُـــــه للطـــــالبين مُعَجَّـــــلُ
رحـــيمٌ، كـــريمٌ، محـــسنٌ، متـــصدقٌ
عـــلى الخلْـــقِ فهـــو الـــرازقُ المتكفـــلُ
حلـــيمٌ عـــلى العاصـــين يبـــسط رزقَـــه
فـــــسبحان ربي إنـــــه المتفـــــضِّلُ
فيـــا فـــوزَ مـــن يـــأتي إليـــه مُـــؤَمِّلًا
ويـــا ســـعدَ مـــن قـــد آمنـــوا، وتوكلـــوا

أنت يا رب

أنت أبـدعتَ يـا إلهـيَ خلْقـي وتكفّلــتَ يــا إلهــي برزقــي
أنت يـسّرتَ لي سـبيلَ حيـاتي وبـأمِّ اللغـاتِ أجريـتَ نطقـي

أنت حررتَ يا إلهـي العقـولا يوم أرسلتَ بالكتاب الرسـولا
صـنتَه في الزمـان نهجًـا قـويمًا ثابتًــا لــيس يقبــلُ التبــديلا

أنت يا ربِّ مِن يجيب الـدعاءَ ويلبّــي، وينــصر الــضعفاءَ
أنت أرسـلتَ للأنـام رسـولًا علمّ النـاسَ أن يكونـوا سـواءَ

ربِّ عـشنا كـما أردتَ كرامـا يــوم كنــا نطبّــق الإســلاما
وبعـدلٍ كنـا نـسوسُ الأنامـا ما ظلمنا... لكنْ مَحونـا الظلامـا

ربِّ إن الحيـاةَ أمـست عَـذابا ورياضُ الآمالِ أمـست سرابـا
فأعِـدْ ربَّنـا الهـدى لنفـوسٍ تقبــلُ العــيشَ سُــنَّةً وكتابــا

ربِّ واهـدِ الأنـامَ بالإسـلامِ كـي يعـيش الـورى بـلا آلامِ
عظُمـتْ حاجـةُ الزمـانِ إليـهِ رب فــامننْ عليــه بالإســلامِ

يا رب وحدنا

أيــا مــن عليــه في الحيــاة التوكُّــلُ
وبــالعفو عمَــن قــد دعــا متكفِّــلُ
ويــا مــن إلى كُــلِّ الخلائــقِ باســطٌ
يديْــه بإحــسانٍ علــيهم يُنــزَّلُ
ويــا مــن دعــا كــلَّ العبــادِ لرزقــهِ
وعــن كــلِّ خلــقٍ لحظــةً لــيس يغفــلُ

❖❖❖❖❖

إلهــي عليــك الــنفسُ طوعًــا توكلــت
فــصُنْها وأكرمْهــا فأنــتَ المؤمَّــلُ
ويــا رب بالإســلام زدني هدايــةً
لعــلّي بــما وصّى أقــولُ، وأفعــلُ
فــما كــان إلا في هــداه خلاصُــنا
ألــيس بــه كــل النبيّــين أُرسِــلوا!
فيــا رب وحــدْنا عــلى ســنن الهــدى
وزدنــا هــدىً يــا مــن عليــك التوكــلُ

❖❖❖❖❖

سألتك ربي

سـألتُك فـضلَك اللهـم فـامننْ
عـليَّ فأنـتَ للأفـضال أهـلُ
فلـيس سـواك يـا ربـاه يُرجـى
ولا ممّـن سـواك يكـون فـضلُ
تُنيـلُ الخلـقَ مـا سـألوك ربي
ولي في بابـك المرجـوِّ سُـؤْلُ
إلهـي فـاعفُ عنـي يـا إلهـي
فـسؤلُ سـواكَ إشراكٌ وذلُّ
تكـاثرتِ الهمـومُ عـلى فـؤادي
وأدنـاهن يـا ربي مِـلُّ
وأنـتَ المرتجـى لـزوال همّـي
فأنـت الله بارئنـا الأجـلُّ
إلهـي لـستُ أهـلًا كـي أُلبَّـى
ولكـن أنـتَ للإحـسان أهـلُ

وداع رمضان

عـــبرت ليـــالي أُنـــسك العطـــراتُ
وتهيـــــأت لوداعـــــك العَـــــبَراتُ
جـدّدتَ يـوم أتيـتَ صَـفْوَ نفوسـنا
فـــصدورنا بالـــصوم منـــشرحاتُ
لم يُبـق مـا أبـدعتَ فيهـا حـسرةً
ففعالُنـــــا ومقالثنـــــا حـــــسناتُ
بقـدومك الـرّحمنُ أسـعد عمرنـا
ودنـــا الـــوداع فعـــادتِ الحـــسَراتُ
زيّنـتَ بـالتقوى الحيـاة وبالرضـا
يـــا مـــن صـــيامُك للحيـــاةِ حيـــاةُ
فـــإذا أتيـــتَ الله ربَّـــك في غـــدٍ
فاشـهدْ لنـا فعـسى تكـونُ نجـاةُ
لـو كـان بـالعبراتِ يَرجِـع مـا مـضى
لجـرتْ لتُرجِـعَ فـضلَك العَـبراتُ

يا مبدع الخلق

يـا مبـدع الخلـق فـردًا إنـك الـصَّمدُ
يـا مـن عليـك جميـعُ الخَلْـق تعتمـدُ
عـلى هـداك تلاقـى العـالَون، ومـا
سـوى هـداك يُرجّـي مـن بـه رشـدُ
أنـت الغنـيُّ، ونحـن القـائمون بـما
تُعطـي، ولـولاه منّـا لم يعـشْ أحـدُ
رضـيتَ دينًـا لنـا فيـه سـعادتُنا
لـولاه يـا رب كـلُّ النـاس مـا سـعدوا
هـو الكـمالُ، وفيـه الفـوزُ أجمعُـه
وضلَّ عنك وضـاعوا مـن بـه جحـدوا
نلنـا بـه العـزَّ دهـرًا لا انقـضاءَ لـه
ومـذ هجرنـاه عـمّ الـذلُّ والنكـدُ
فـردَّ يـا رب للتوحيـد أمتَّنـا
فلـيس إلا بـه تقـوى وتتحـدُ
فأنـت وحـدَك مرجـوٌّ لوحـدتها
ومنـك وحـدَك يـا ربي لهـا المـددُ

بشاشة الدنيا

ناجتْـكَ مـن زهـراتِ الـروضِ بـسمتُها
ومــن مفــاتنِ حــسنِ الــروضِ رِقتُهــا
ومــن ميــاهٍ بهــا روحُ الحيــاةِ جــرت
تجــدّدُ الــروحَ في الأرواحِ شُربتُهــا
والباســقاتُ ومــا أحــلى تطلُّعَهــا
إليـك بالحمـد، يـا مـن منـك روعتُهـا
والطــيرُ مــا صــدَحتْ إلا مــسبِّحةً
طارت بهـا في الفـضاءِ الرحـبِ فرحتُهـا
تــودُّ لــو شــاركتْها النــاسُ بهجتَهــا
ومــا ســوى شــكرِك اللهــم بهجتُهــا
لولاك مـا كـان حـسنُ الـروضِ مؤتلقـا
ولم تكــن روعــةُ الــدنيا وزينتُهــا
أدِمْ إلهــي عــلى الــدنيا بــشاشتَها
فمنــك وحَــدك يــا ربّــاه رحمتُهــا

يا رب صغاري

يـــا ربِّ صـــغاري آمـــالٌ للنـــاس لنفـــسي للـــوطنِ
رحمـــاك إلهـــي فـــاجعلهم بهـــداك رجـــالًا في الـــزمنِ
وأدِمْ رضـــوانَكَ يـــا ربِّـــي
هـــم سرُّ وجـــودي في الـــدنيا وأُحِـــبُّ لأجلهـــمُ الـــسعيا
يـــا زينـــةَ أيـــامي كونـــوا في الـــدنيا زينـــاتِ الدنيـــا
لا تخشوْا يومًـا مـن صـعْبِ
بـــالعلمِ أقيمـــوا الأعـــمالا لتنـــالوا منهـــا الآمـــالا
يعلـو البنيـانُ عـلى التقـوى إن زالـــت في يـــومٍ زالا
واختـــاروا مرضـــاةَ الـــربِّ
أرجـــوك إلهـــي لـــصغاري وصـــغارِ العـــالم يـــا ربي
زدهـــمْ بهـــداك غـــدًا علـــمًا ليعـــيش العـــالمُ بالحـــبِ
وتقبـــلْ منـــي يـــا ربِّـــي

مالك الملك

مالــكَ الملــكِ لا إلــهَ ســواكا أنت من صاغت الوجودَ يداكا

أنــتَ يــا رب للأنــام إلــهٌ ويعيــشون كلُّهــم في حماكــا

وبهــم أنــتَ يــا إلهــي كفيــلٌ ترزق الكــلَّ مــن كنــوز نَــداكا

وتسوقُ السحابَ طوعًا فيهمــي فــترى الــزرعَ ضــارعًا ناجاكــا

وترى الطيرَ والجمادات ناجــت كَ إلهــــي مقــــرَّةً بهــــداكا

صــمتُها عــن هــداك ربي بيــانٌ بخــشوعِ النُّــسَّاكِ قــد لباكــا

أوَ مــا أنــت رازقٌ كــلَّ حــيٍّ وقريــبٌ يــا رب ممّــن دعاكــا!

كلُّ ما في الوجــود ســبّحكَ ال لّهمَّ ربًا، وعاش يرجو رضــاكا

ربِّ فَامننْ على الجميع بــرزقٍ أنت للخلــقِ رازقٌ مــا ســواكا

اللهُ مجيري

ربّـــــيَ اللهُ مجيـــــري وهـو حـسبي، ونـصيري
زادني فـــضْلًا وســـوّى رغبـــاتي وشـــعوري
وحبـــاني منـــه عقـــلًا جـــلَّ مـــن ربٍّ قـــديرِ
أيـــنما سِرْتُ أرانـــي في حِمـى ربّـــي مـسيري
فهـو مـا عـشتُ يـراني ويـرى مـا في ضـميري
وهو مـن يـرحمُ ضـعفي وهو مـن يرعـى أمـوري
هـــــو ربّي وإليـــــهِ أيـــنما كنْـــتُ مـــصيري
أنـــا لـــولاه لَمَـــا كنـــ ـــتُ ولا كـــان سروري
كلـــما أدعـــوه ألقـــا ه مُعينـــي، ومُجـــيري
فلـــه حمْـــدي وأرجـــو عفـــوَه يـــومَ النـــشورِ

لأنك أنت

كبــيراتٌ ذنــوبي يــا إلهــي ... ولكــنْ عفــوُكْ اللهــم أكــبرْ

بصدري خافقٌ ما زال يـصبو ... ويلهو... والهوى حُلْمٌ معطّرْ

تحــيّرَ حــين لم يلــزمْ هــداه ... ومــن لم يَلــزمِ التقــوى تحــيّرْ

وأرخص عمـرَه لهـواه دهـرًا ... ورغم جنونِ موْجِ التّيهِ أبحـرْ

صـحوتُ ألـوب أسـأل عنـه ... وعــمّا كــان قدّمــه.. وأخّــرْ

وعــمّا كــان يفعلُــه لأرضى ... وعن أشياء تُخجِل حين تذكرْ

وأسرف في الــذنوب، وكــم ... وبُصِّرِ بالمصير... فـما تبـصّرْ!

وقفتُ به عـلى مـا كـان قـدّرْ ... فوا أسفي عليـه كيـف قـدّرْ!

وعُـدتُ بـه إليـك اليـوم ربي ... عسى يرتدُّ إن هـو قـد تـذكّرْ

أجلْ يا ربِّ قد كبُرتْ ذنـوبي ... ولكــنْ عفـوك اللهــمَّ أكــبرْ

وثقت بعفوك اللهم

ذنوبي من هـوى نفـسي ذنـوبي وذنب أخي الهوى هيهاتْ يُحصرْ

أمـا الأهـواءُ عِلـة كـل نفـسٍ ويـا فـوز الـذي منهـا تطهّـرْ

ولّـــا أنْ بـــدا ذنبـــي كبـــيرًا فـإن الـدمع مـن عينـي تحـدّرْ

إلهـي إن تكـن كـبُرَت ذنـوبي فعفـوُكَ دائـمًا يـا ربِّ أكـبرْ

جنيتُ الذلَّ مـن ذنبـي... ولّـا وُعِدتُ بعفوه أصبحتُ أفخـرْ

إلهـــي إن قلبـــي قـــدْ تـــذكّرْ فَلَانَ.. وكنـتُ أحـسبه تحجّـرْ

وثَقـتُ بعفـوك اللهـمَّ عنـي فبرعمَ روضُ آمـالي.. وأزهـرْ

قدَرتُ على الذي قد كان منـي وأنتَ على جميـلِ العفـوِ أقـدرْ

عبادة الله

عبـــادةُ اللهِ تطهـــيرٌ لمـــن عبـــدا

تسمو بهـا روحُـهُ، يُحيـي بهـا الجـسدا

وكـــم يُحِـــسُّ نعـــيما في عبادتـــه

إن العبـــادةَ تَعنـــي العقـــلَ والرشـــدا

ومـــا العبـــادةُ إلا فـــيضُ مرحمـــةٍ

وقـــوةٌ لـــيس تخـــشى ظالـــمـــاً أبـــدا

وكـــم تـــرى عابـــدَ الـــرحمنِ مبتـــسما

في عـــالمٍ قـــلَّ أن تلقـــى بـــه سُعَـــدا

في كـــلِّ آنٍ تـــرى الإيـــمانَ جـــدَّدهُ

وصـــاغه ساعيـــاً للخـــير مُجتهـــدا

يسعى ويـسعى لخـيرِ النـاس محتـسبًا

مـا ضرّه، أو ثنـاه عنـه مـن جحـدا

وحـــسبه أن ربَّ العـــرشِ نـــاصرُه

في كـــلّ آنٍ، ومنـــه يرتجـــي المـــددا

وأن حقـدَ الـورى مـا كـان ضـائرَه

فهو الذي عاش يرجو الواحدَ الأحدا

لـــه أقـــرَّ بفـــضلٍ مـــا ســـواه لـــه

فـــراح يعبـــده، فارتـــاح إذ عبـــدا

سبِّح

سـبِّحْ بحمـدِ اللهْ واشـكرْ لـه نعْـماهْ
واعمـلْ بـما وصَّـى إن شـئتَ عفـوَ اللهْ

الله مولانـا مـا زال رحمانـا
يعطـي عـلى التقـوى عـزًّا وغفرانـا

مـا كـان غـيرُ اللهْ يُحيـي الأنـامَ هـداهْ
سـبحانه ربًّـا لم يـنس مـن نـاداه

أخلِـصْ لـه الإيـمانْ لتعـيش في اطمئنـانْ
إيـاكَ أن تنـسى مـا جـاء في القـرآنْ

يـا فـوزَ مـن أرضـاهْ يـا سـعدَ مـن لبـاهْ
خـيرُ الـورى نفـسٌ عاشـت بتقـوى اللهْ

أتوب

أتـــوبُ إليـــك يـــا ربي أتـــوبُ

وتغلـــبُ ضـــعفَ خـــائنتي اللَّعـــوبُ

ويُغرينـــي عـــدوُّكَ يـــا إلهـــي

بـــما أهـــوى.. وطوعًـــا أســـتجيبُ

يُـــصغِّر لي ارتكـــابَ الـــذنبِ ظنـــي

بحـــسنِ العفـــو منـــك أيـــا مجيـــبُ

ولـــو أني تبعـــتُ هـــداك حقًـــا

لمـــا كثـــرتْ ووا لَـــهْفـــي الـــذنوبُ

فهـــديُك مـــن جميـــعِ الـــذنبِ واقٍ

ولـــــلأدواءِ أجمعِهـــــا طبيـــــبُ

وأنـــت لكـــلِّ مـــن ســـألوا مجيـــبٌ

وممـــن قـــد دعـــا أنـــتَ القريـــبُ

وحـــسبي أن دعوتـــك يـــا إلهـــي

أيـــا مـــن أنـــت للـــداعي حـــسيبُ

فـــلا تحـــرمْ مـــن الغفـــرانِ قلبًـــا

يكـــاد لـــذكرِ ماضـــيه يـــذوبُ

وتـــاب إليـــكَ ملتمـــسًا ثوابـــا

وأنـــت لـــه أيـــا ربي المثيـــبُ

فتـــبْ ربي عليـــه وزده عـــزًّا

أيـــا مـــن أنـــت تقبـــل مـــن يتـــوبُ!

جمال الكون

تلقّى القلبُ من إبداع ربي ... روائعَ أيقظت روحي ولُبّي
فطافت في رحاب الكون روحي ... لتلقى كلَّ ما في الكون يسبي
جمالٌ ما لروعته حدودٌ ... تملكني وزاد سناه جذبي
تسرّب في فؤادي منه سِرٌ ... تصبّاني فكان فؤادَ صبِّ
ومن روحي سكبتُ عليه روحًا ... وكنتُ بها لدعوته الملبي
فما معنى جمالِ الكون إن لم ... أُحِسَّ به، ولم يَسكنْ بهدبي!

جميلٌ كلُّ ما ألقاه حولي ... وأجملُ منه أن يحظى بحبي
أحسّتْ حسنَه نفسي فقرّتْ ... وزاد به إلى الرحمن قربي
أتمَّ جمالَه، وأتم خَلْقي ... فكان بهاؤه لله دربي
كأن القلبَ منه مُستَمدٌّ ... وأن الكون من نبضاتِ قلبي
تكاملُ حسنِه بكمال خلقي ... يقول بأن ربَّ الكون ربي

سبّحت باسمك

سـبّحتُ باسـمكَ مبـدعي فمـلأتَ نـورًا أضـلعي
وصَـحت بقلبـيَ جـذوةٌ وانهـلَّ منهـا مدمعـي
واستبـشرتْ روحـي تقـو دُ إلى عـلاكَ تطلُّعـي
أدعـو وأحـسب أن مـا في الكـون قـد لبّـى معـي
أدعـو لأمتـيَ التـي عانـت أذلَّ تـصدُّعِ
مـا مثـلُ فرقتِهـا وذِلْ لَتِهـا يزيـد تـوجّعي
أدعـو لهـا، وإليـك أر فـعُ كـي تُعـزَّ تـضرّعي
ورجوعُهـا لهـداكَ ربْـ ـبِي مـا سـواهُ مطمعـي
فعـسى تعـودُ بـما هديـ ـتَ إلى المحـلِّ الأرفـعِ
حـسبي بجـودِك شـافعًا وبحـبِّ خـيرِ مُـشفَّعِ

نحن والمطر

سحابٌ يحملُ المطرا كثيفا فوْقَنا انتشرا
دَنا مِنّا فخِلْناهُ جرى من حوْلِنا نَهَرا
وما هي غيرُ ثانيةٍ نُقلِّبُ بعدَها النَّظَرا
ونمعنُ في السّماءِ فلا نرى لسحابةٍ أثرا
ونعجبُ منه كيفَ دنا وكيفَ نأى ... وما انهمرا
ونضربُ عندَها كفًّا بكفٍّ نُظْهِرُ الضَّجرا
ومن بَطَرٍ ترى أنّا نكادُ نحاكمُ القَدرا

❖❖❖❖❖

نرى من حولنا المطرا قريبا ثم ليس يُرى
كأن الله أطلعهُ على ما كان مسْتَتِرا
فأدركَ أننا قومٌ نَسُوا ما اللهُ قد أمرا
تشرذمْنا فأصبحنا كما شاء العدى زُمرا
تنامى الذُّلُّ في دمنا وفي أرْواحنا انصهرا
هياكلُ شكلُها بَشرٌ ولكنْ لمْ تكنْ بشرا
نعادي أهلنا بَطَرًا ونغفِرُ ظُلمَ من بَطِرا

نـــصيدُ بـــديننا الـــدُّنيا نُـــبرِّرُ كُفْـــرَ مـــن كَفـــرا
ونقهـــرُ كـــلَّ محـــرومٍ ونـــرحمُ كـــلَّ مـــن قهـــرا
فكيـــف نؤمِّـــلُ المطـــرا ولا نُخـــزى إذا نفـــرا؟!
رأى إعلانَنـــا فـــدنا ومـــن مـــستورِنا ذُعِـــرا
فأخجلـــه النـــزولُ لنـــا ففـــرَّ... ولم يَـــدَعْ أثـــرا

تـــدلَّتْ حولَنـــا سُـــحُبٌ ولكـــنْ لم نَجِـــدْ مطـــرا
بحكمـــةِ ربّنـــا يـــدْنو وينـــأى تاركًـــا عِـــبرا
فهـــل في القـــومِ مُـــتّعِظٌ يُنـــاجي ربَّـــه ســـحرا؟!
ويـــأمرُ مخلِـــصا قـــومي بـــما الـــرحمن قـــد أمـــرا!
وهـــلْ في القـــومِ ذو بـــأسٍ شـــديدٍ يقحـــمُ الخطـــرا!
يُوَحِّـــدُ صـــفَّ أمتنـــا فـــلا تلقـــى بنـــا أشِرا
عـــلى التوحيـــد يجمعُنـــا ويحمـــي الحـــقَّ مُقتـــدرا
ويحيـــي العـــدل في قـــومي فـــلا تلقـــى مـــن افتقـــرا
عـــسى الـــرّحمنُ يرحمُنـــا ويُنـــزلُ رحمـــةً مطـــرا !!

كتاب الله

كتـــابُ اللهِ لـــلأرواحِ روحُ ... بـه تحيـا النفـوسُ وتـستريحُ

وتمتلئُ النفـوسُ بـه طموحًـا ... وللفردوس يحملها الطمـوحُ

يروحُ بهـا عـن الـدنيا بعيـدًا ... وما أسماه حـين بهـا يـروحُ !

وإن يهمسْ بـآيٍ منـه ثغـري ... أُحِسُّ العطرَ من ثغري يفوحُ

به أسرارُ مـا في الكـون تبـدو ... وما كوضوحها أبدًا وضـوحُ

وللنـصرِ المبـينِ لـه فتـوحٌ ... ولـولاه لمـا كانـت فتـوحُ

به كنـا الأعـزَّ وكـم أقيمـت ... لأمتنـــا بمنهجـــهِ صروحُ!

هجرنـاه فأمـسى العـزُّ ذلًا ... ونـاح عليـه منّـا مـن ينـوحُ

أعِـدْ ربي لقـومي منـه روحًـا ... ففـــي أياتـــهِ للـــرّوحِ روحُ

يا من إليك

أبــدًا ســواك إلَهَنــا لا ينفــعُ
يـا مـن إليـك بكـلِّ أمـرٍ نرجـعُ
مـا كـان مـا تقـضيه إلا حكمـةً
فيها إليـك أخـو البـصيرة يفـزعُ
أهـل النهـى لهـداكَ ربّي أسرعـوا
ولنــشره في العــالمين تطوّعــوا
مـا شـئتَه يـا ربُّ كـان لنفعنـا
وسواهُ لا يُرجـى، ولا هـو ينفـعُ
أنت العليمُ وأنت أرحـمُ راحـم
وعميمُ جـودك لـيس منـه أسرعُ
الحقُّ مـا تقـضي، وفيـه صـلاحُنا
ولــه نــسلّمُ طــائعين ونخــضعُ
رحماكَ فـارحمْ يـا إلهـي ضـعفَنا
يــا مــن إليــك تعبّــدًا نتــضرّعُ

في ليلة القدر

ليلـــةُ القـــدْرِ أطلـــتْ فانهـــضوا
أيهـــــا النـــــاسُ إلى نعمائهـــــا
ربُّنـــــا اللهُ تعـــــالى جَـــــدُّه
شـــاء كـــلَّ الخـــير في إحيائهـــا
أبعِـــدوا الأنفـــسَ عـــن أحقادهـــا
وأريحـــوا الـــروحَ مـــن بغـــضائها
واســـتجيبوا لنـــداءاتِ الـــذي
جعـــل الأنـــوارَ في ظلمائهـــا
إنهـــا طِـــبٌّ نفـــوسٍ أيقنـــت
أنّ فيهـــا بُرْأَهـــا مـــن دائهـــا
ليلـــــةٌ لكـــــنما أفـــــضالُها
تعجـــز الألبـــابُ عـــن إحـــصائها
يـــا لَبـــشرى مهجـــةِ الـــداعي الـــذي
أمّـــل الغفـــرانَ في إحيائهـــا

لذة الاستغفار

لـــذّةُ اســـتغفارِكَ اللهـــمَ حـــسبي
أنهـــا تعمُـــرُ بالآمـــالِ قلبـــي
وبهـــا نفـــسي اطمأنـــت أنهـــا
ســوف تحظـى منـك يـا ربُّ بقـربِ
لم أعـدْ أخـشى مـن الـذنب غـدًا
طالمـا أنـكَ يـا رحمـنُ ربِّـي
أنـا بالـذَّنبِ مقـرٌّ عنـدَ مـن
عفـوُه أعظـمُ مـن أضـعافِ ذنبـي
وأنـا حـسبي بـأني مـن غـدا
حـسنُ ظنـي بـك يـا ربـاه حـسبي
ألـفُ يـا سـبحان ربّي راحمـا
كـلُّ مـن نـاداه يلقـاه الملبـي
كلـما أذنبـتُ واسـتغفرتُه
مـلأ الإيـمانُ بـالغفران قلبـي

لك الصيام

يـا مـن جعلـتَ بـشهر الـصوم محيانـا
زدّنـــا بـــما قلتَـــه يـــا رب إيمانـــا
واملأْ قلوبَ بنـي قـومي تقـىً وهـدىً
حتـــى يعـــودَ بنـــا الإنـــسانُ إنـــسانا
فأنـت مـن بالهـدى أرسـلتَ أحمـدَنا
وبالهـدى أنـت مـن أعـلى لنـا شـانا
لـــك الـــصيامُ تجـــازي المتقـــين بـــه
بـــلا حـــسابٍ فزدنـــا فيـــه غفرانـــا
واجمـعْ عليـه بنـي قـومي وردَّ لهـم
مجـدًا جعلـتَ لـه التوحيـدَ أركانـا
وامـحُ الـذي كـان ممـا أنـت تعلمـه
يـــا مـــن لعزتنـــا أنزلـــتَ قرآنـــا
زدنـــا بـــه وبـــشهرِ الـــصوم طمأنـــةً
نظـــلُّ فيهـــا عـــلى التوحيـــدِ أعوانـــا

يا إله العالمين

إلهـــي يـــا إلـــهَ العالمينـــا
بـــما أنزلتـــه زدنـــا يقينـــا
وطهّـــرْ بـــالتقى منّـــا قلوبًـــا
لتحيـــا في نعـــيم المتقينـــا
وبلّغْنـــا رضـــاك بكـــل أمـــرٍ
ونوِّلنـــا جـــزاءَ الـــصابرينـــا
لتُنجينـــا بعثـــتَ لنـــا رســـولًا
عـــلى توحيـــدنا كـــان الأمينـــا
فبلَّغنَـــا هـــداك وكـــان بَـــرًّا
حريـــصا أن يَعُـــمَّ الـــدين فينـــا
ختمـــتَ بـــه لكـــل الخلْـــقْ دينًـــا
بـــه يحيـــا الـــورى متآلفينـــا
فزدنـــا بالهـــدى منـــك التزامًـــا
لنـــسعدَ بالـــذي أنزلـــتَ دينـــا

ما سواكَ مجيب

يــا غــافرًا للتــائبين ذنــوبَهم إني إليـك مـن الـذنوب أتـوبُ

وسِعتْ ذنوبَ الناس عندك رحمـةٌ لم يــسألوا إلا وكنــتَ تجيــبُ

تتنزّل الرحماتُ منك لمـن دعـا وتزولُ عمن قد دعـاكَ كـروبُ

يا من تحب العفـوَ عفـوَك نرتجـي فلقد قَـسَتْ لمّـا نـستك قلـوبُ

من ذا سواك لمـا تعـاني أنفـسٌ لم يبـق فيهـا لليقـين نـصيبُ!

فاغفرْ لمن ضلّوا، وثبّتْ مـن هُـدُوا يا من نـداك لمـن دعـاك قريـبُ

فلأنــتَ للغفــران أهــلٌ ربَّنــا ولأنــت مرجــوٌّ لــه، وحــسيبُ

هــذا دعــائي للأنــامِ فــرُدَّهم لهداكَ يا مـن مـا سـواكَ مجيـبُ

بك أستجير

بــك أســتجير أيــا إلــهَ العــالمين فكــن مجــيري
وبنــور وجهــك أســتنيرُ، وجــلَّ وجهُــك مــن منــيرِ!
خــاب الــذي يــدعو ســواك، وخــاب غــيرُك مــن نــصيرِ
بيــديك كــلُّ أمورنــا وإليــك عاقبــةُ الأمــورِ
فــامنن عــليّ بتوبــةٍ أنجــو بهــا يــوم النــشورِ
وأكــون في دنيــاي ممّــن مــا اطمــأنوا للغــرورِ
أســعى بــما يرضــيك منــي.. راجيــا حــسنَ المــصيرِ
أدعــو الأنــام إلى هــداك بــدعوة الهــادي البــشيرِ
فعــسى أبلّغهــا، لكــي ألقــاك مرتاحًــا ضــميري
فأنــال عنــدك مــا وعــدتَ بــه مــن الخــير الكثــيرِ
إني دعوتــكَ مــستجيرًا، فاســتجبْ للمــستجيرِ
أنــت الغفــورُ وحــسب نفــسي أننــي عبــدُ الغفــورِ

أمان العالمين

يـا رب دينُـك وحـده محيانـا ... لـولاه يـا ربـاه مـا أشقانـا

أتممـتَ فـضلَك للأنـام بنهجـه ... وبـه أقمـتَ لعزّنـا الأركانـا

لا خيرَ بعدَ هـداه للـدنيا، ولـن ... يجـد الأنـامُ بغـيره اطمئنانـا

جـسَّدتَه بالمخلـصين تتـابعوا ... في نـشره كـي يُـسعدوا الأزمانـا

عاشوا به ولـه الحيـاةَ وجاهـدوا ... كي لا نـرى جهـلًا، ولا طغيانـا

ورحمـتَ كـلَّ الخلـق في تجديـده ... لينـال فيـه العـالمون أمانـا

لم يلق أهلُ الأرض يومًـا أمـنَهم ... إن لم يكونـوا أخلـصوا الإيمانـا

مـن زاد فيـه النـاسَ نفعًـا زاده ... عـزًّا، ونوّلـه غـدًا رضوانـا

ربـاه فاجعلنـا لـدينك جنـدَه ... ولعـزه يـا رب زدْ مـسعانـا

فعسى نفوز لديك بالوعد الذي ... لـولاه يـا ربـاه مـا أشقانـا

عِزة الإنسان

عــــزّةُ الإنـــسان دِيـــنٌ فيـــه يُـــرضي اللهَ ربَّـــهْ
وبـــه يحيـــا ســـعيدًا ويـــــرى اللهَ أحبَّـــــهْ
خـاب مـن لم يُـرضِ ربَّـهْ
عــــزّةُ الإنـــسان تقـــوى تجعـــلُ الإنـــسان أقـــوى
لا يـرى في العـيش صـعبا لا يُـري للنـاس شـكوى
فهـــو أرضى الله ربَّـــهْ
عـــزةُ الإنـــسانِ طاعَـــهْ تهـــبُ الـــنفسَ الـــشجاعـةْ
لم يَحِـــدْ عـــن نهـــج طـــه راجيًـــا نيـــلَ الـــشفاعـةْ
ويُحِـــبُّ النـــاسُ قربَـــهْ
إن مـــــن أرضى الإلـــــهَ زاد بـــين النـــاس جاهـــا
أخـــسرُ النـــاسِ كفـــورٌ مـــــلأ الأرض سفاهـــــا
وتناســـــى اللهَ ربَّـــــهْ
ربِّ حبِّبنـــــا بـــــدينِ أنـــت للنـــاس ارتـــضيتَـهْ
وبـــه زدنـــا يقينًـــا واهدِنـــا فـــيمن هديتَـــهْ
واجـلُ عنـا كـلَّ كُربَـهْ
خـاب مـن لم يـرض ربّـهْ

غد الضياء

لا، لـــن تـــراني شـــاكيا كـــــلاّ ولا متباكيـــــا

أنـــا لي إبـــاءُ مجاهـــدٍ يهـــوى الحيـــاة تفانيـــا

ســأظل أهتــف: لي غــدٌ مهـــما لقيـــتُ عواديـــا

فأنـــا مـــن الـــرحمن لي عـــزمٌ يزيـــد إبائيـــا

إن أحكمـــوا قيـــدي فعهـــدًا لـــن ألـــين قياديـــا

خلفـــي حـــضارةُ أمتـــي وغـــدُ الـــضياء أماميـــا

أمـــسي يبـــاركني فـــأب صرُ مـــا أرجّـــي دانيـــا

يفنـــى الطغـــاةُ وجنـــدُهم وأظـــل طـــودًا راسيـــا

حـــبُّ الجهـــادِ عقيـــدةٌ ولهـــا خلقـــتُ الفاديـــا

وبهـــا ســـيبقى عاليًـــا صـــوتي وذكـــري باقيـــا

فيض الأنس

وجدتُـــكَ يـــا إلهـــي في فـــؤادي
فـــما عانيـــتُ يومًـــا مـــن ســـهادِ
نزلْـــتَ بخـــافقي بـــشرى ونعمـــى
وطمأنـــةً جنيـــتُ بهـــا مـــرادي
فـــصرتُ أعـــزَّ مـــن في الأرض لمّـــا
عليـــك غـــدا أيـــا ربُّ اعـــتمادي
أرى عـــــزِّ الأنـــــام إلى نفـــــادٍ
وأدنـــى العـــزِّ منـــك بـــلا نفـــادِ

❖❖❖❖❖

لـــك اللهـــمَّ أخلـــصتُ اعتقـــادي
فـــأعلاني عـــن الدُّنيـــا اعتقـــادي
وعـشتُ وعـاشَ مـن حـولي سـعيدًا
فحبُّـــك تـــمَّ لي فيـــه رشـــادي

فـما فاضـت بغـيرِ الأنـس نفـسي

فـأرضى كـلَّ ذي كبـدٍ ودادي

وصـار النـاسُ لي أهـلًا وعونًـا

وصـار لكـل صالحـةٍ جهـادي

فـما أغـلى نزولَـك في فـؤادي

ومـا أهنـاه يـا ربـِّي فـؤادي!

رحماكَ ربِّي

قلبـي بحـبِّ العـيشِ أتعـبَ حالَـهُ

فبحُبِّـكَ اللهـمَّ أصـلِحْ حالَـهُ

وأَعِـدْهُ يـا ربَّـاهُ قلبًـا سـالمًا

وأَرِحْ مـنَ الـشكوى لغـيرِكَ بالَـهُ

لـولا رجـاءُ القلـبِ منـكَ بلمـسَةٍ

تجلـو مآسـيهِ لـشدَّ رحالَـهُ

ولأَنَّـك المرجـوُّ وحـدكَ فـاطري

مـا زالَ يرفـعُ ضـارعًا تَـسآلَهُ

كـم ذا تحمّـل مـن متاعـبِ قومـهِ

وارتـاحَ مـا زادوا لـه أحمالـهُ!

أغـلالُ كـلِّ المـؤمنينَ يُحِـسُّها

قلبـي لرحمتـه بهـم أغلالَـهُ

أولـــستَ فـــاطرَهُ شـــفيقًا راحمًـــا

يجـــدُ الأنـــامَ جمـــيعَهم أطفالَـــهُ!

فأعِـدهُ يـا ربِّـــي بحبِّـك صالحـــًا

يهـدي إلى الـوثقى بـما قـدْ قالَـهُ

فعـــسى يعـــودُ إلى الحيـــاةِ مجاهـــدًا

يُزجـــي لـــترضى قولَـــهُ وفِعالَـــهُ

لك يا إلهي

لــك يــا إلهــي الأمــرُ والتــسليمُ
يا مـن بخلقِـكَ أنـت أنـت رحـيمُ
الفـضلُ منـك عـلى الزمـانِ مؤمّـلٌ
للكائنـــــاتِ فإنّـــــك القيّـــــومُ
تُعطـي بـلا مـنٍّ، وحِلمُـكَ واسـعٌ
وبكـلِّ مـا أوجـدتَ أنـتَ علـيمُ
مـا أغفلــتْ يُمنـاكَ يومًـا مهجـةً
مهـــما عـــصتكَ فرزقهـــا محتـــومُ
ســـبحانك اللهـــمَّ تُمهِـــلُ قـــادرًا
وعـلى العـصاةِ فأنـت أنـت حلـيمُ
أولـيس حِلمُـكَ شـاهدًا أن الـذي
لم يُهـــــدَ يومًـــــا أنـــــه لظلـــــومُ
فــأنرْ عقــولَ العــالمينَ، ورُدّهــا
لهــداكَ فهــو ومــا ســواهُ نعــيمُ
هيهــاتَ أن تجنــي مناهــا مهجــةٌ
إن لم يكـــن منهـــا لـــك التـــسليمُ

يا من تُمِدُّ

يـا مـن تُمِـدُّ ومـا سـواك يُمِـدُّ ... لم يَبـقَ فينـا مـن حـدودكَ حـدُّ

ما كان فيـه الخـير قـد حدّدتَـه ... وجلوتَـه ليكـون فيـه الرشـدُ

أرشدتنا لجميع ما هـو مـسعِدٌ ... وبغيرها هيهـات يُـدرَكُ سَـعْدُ

نلنـا بـه مـا لم ينلـه غيرُنـا ... وبغـيره قـد ضـاع منـا المجـدُ

أرشـدتنا فأعِـدْ إلهـي رشـدَنا ... فعسى إليك يكـون منـك مـردُّ

لمـا هجرنـا مـا بـه إسـعادُنا ... ممّا شرعتَ طغـى علينـا الحقـدُ

أوَما أذلُّ الناسِ أمسَى قومُنـا ... لمّا نسوُا من جهلهم «وأعـدّوا»

فأعِـدْ بحـقِّ عـلاك ربي عزَّنـا ... يـا مـن تُمِـدُّ ومـا سـواك يُمِـدُّ

أعِدْنا لدينك

الله أكـــبرُ عيـــدُ الفطـــر وافانـــا
سـبحان مـن شـاءه للخـير عنوانـا
الله أكـبر كـم في الفطـر مـن نعـم
وكـم بـه زادنـا الرحمـنُ إحـسانـا!
الله أهـدى لكـلِّ النـاس فـرحتَهم
لّمـا رآهـم عـلى الطاعـاتِ أعْوانـا
صـلوا وصـاموا لـه طوعًـا فكافـأهم
عـــلى عبادتـــه قربًـــا وغفرانـــا
المؤمنـــون بـــه عاشـــوا سواســـيةً
كـــلٌّ يزيـــد لمـــن يلقـــاه تحنانـــا

يـا ربّ في الفطـر زد قـومي تقـى وهـدىً
وزد بـــه أمتـــي يـــا ربِّ إيمانـــا
واجعـل لـدينك يـا ربَّـاه عودَتنـا
عيـدًا نُقـيم بـه للدِّيـن أركانـا
يـا مـن بفرحـةِ عيـد الفطـرِ أكرمنـا
أعِـدْ لـدينِك بـالقرآنِ سُلطانـا

علّ الطرف

أمِتْنـــي عـــلى ديـــنِ النبـــيِّ محمّـــدٍ

أيـــا ربِّ واحـــشرْني إليـــكَ مُوَحِّـــدا

ولا تُخْـــلِ قلبـــي مـــن هُـــداه دقيقـــةً

فـــإن يَخْـــلُ منـــه القلـــبُ عـــاد مُنكَّـــدا

فكـــلُّ نعـــيمِ الأرضِ مـــن بعـــضِ حبِّـــهِ

ومـــن بعـــضِه أنّـــا نفـــوزُ بـــه غـــدا

فيـــا ربِّ أنقذنـــي بحبّـــي محمـــدًا

لعـــلّي بـــه أنجـــو فأحيـــا مُخلَّـــدا

ويـــا ربِّ زدنـــي مـــا حييـــتُ محبـــةً

بأحمـدَ ... عـلَّ الطـرفَ يلمـحُ أحمـدا

أنت للراجي

ذنــوبٌ كــلُّ مــا عنــدي ذنــوبُ

وبـئس الحمـلُ يـا ربّــي الـذنوبُ

ولكنــي أرجّــي العفــوَ ربّــي

وإيمـانــي بعفــوكَ لا يخيــبُ

لبعــدي عنــك إن كثــرت ذنــوبي

فحــسبي أنــت مــن قلبــي قريــبُ

وإني مــا رضــيتُ ســواكَ ربًــا

وإن لَعِبــتْ بيَ الــدنيا اللعــوبُ

فعجّــل تــوبتي يــا مــن يقينــي

بأنّــك أنــت للراجــي حــسيبُ

وأنــك مــن يُنيــل جميــلَ عفــوٍ

إذا وافــاك بالــذنبِ المنيــبُ

عـلى صـدقِ المتـابِ رجـوتُ عونًـا

فعونُـــك لي أيـــا ربِّـــي الطبيـــبُ

أجَـلْ يـا ربِّ قـد كثُـرتْ ذنوبـي

وحـــسبي أننـــي عنهـــا أتـــوبُ

وأنـــك مـــن يحـــبُّ جميـــلَ عفـــوٍ

فاكرمْنـــي بعفـــوكَ يـــا مجيـــبُ

بحبِّكَ العفو

بحبّـك العفـوَ أرجـو العفـوَ ربـاهُ
حــسبي بعفــوكَ ســؤلًا أنّــك اللهُ
وأننــي منــك بالتوحيــدِ ملــتمِسٌ
جميــلَ عفــوٍ لمــن نــاداك ترضــاهُ
أنت الكـريمُ، وأنـت المرتجـى وأنـا
عبــدٌ ببابــك قــد أشــقته دنيــاهُ
ربــاهُ إني أرَجّــي أن أفــوزَ غــدًا
بــما ادّخــرتَ لعبــدٍ أنــتَ مــولاهُ
أمَـا سـترتَ، أمـا أمهلتنـي كرمًـا
أمَــا منحــتَ فــؤادي مــا تمنّــاهُ!
ووعــدُك الحــقُّ بــالغفرانِ جــددني
فوعــدُك الحــقُّ مــأمولٌ لمــن تــاهوا
لا لــن تخيّــبَ ظنًــا أنــت ملهمــهُ
لمــن دعــا ضــارعًا يرجــوكَ ربّــاهُ
عمّرتُ قلبي بحسنِ العفوِ منكَ غدًا
حــسبي بــه مــن شــفيع أنــك اللهُ

منَّـا الدعاء

منّـا الـدعاءُ، ومنـك العفـوُ والجـودُ
يـا مـن بعفـوكَ مـن نـاداك موعـودُ
نجـواك عيـدُ نفـوسٍ بالهـدى التزمـت
فلـيس إلا بـما تـرضى لهـا عيـدُ
فأنـت يـا رب أوجـدتَ الرجـاء بهـا
وأنـت أنـت ومـا إلاكَ مقـصودُ
أبـوابُ جـودك مـا تنفـكُّ مـشرعةً
للـسائلينَ، وكـم ممـا اشـتهوْا زيـدوا
مهـما أضـلّوا وجـاؤوا تـائبين رأوْا
منك القبـولَ، وكـان العفـوُ، والجـودُ
أوجـدتَهم، وكفلـتَ الـدهرَ حـاجتَهم
لـولاك مـا كـان يـا ربـاه موجـودُ
رحمـاكَ رحمـاكَ زدنـا منـك مرحمـةً
فلـيس إلاكَ مرجـوٌّ، ومعبـودُ

لك اللهم أعتذر

عــن كــلِّ ذنــبٍ لــك اللهــم أعتــذرُ

يــا مــن بعفــوِكَ كــلُّ الــذنب يُغتفــرُ

إنِّـــي لأحــسبُ أن العفــوَ يــشمَلني

فمــن ســواك لمــا يرجــوه مُعتــذِرُ!

أنــت العفــوُّ ومــن بــالعفوِ واعدنــا

وإننـــي لجميـــلِ العفـــو أفتقـــرُ

وفي غنـىً أنـت عـن تعـذيبِ مُلـتمِسٍ

منـك النجـاةَ أيـا مـن أنـت مقتـدرُ

وأنــتَ مــن تَــسَعُ العاصــينَ رحمتُــه

وجـودُه لم يـضقْ يومًـا بمـن كفـروا

فكيــف بي وأنــا العبــدُ المقــرُّ بــما

أوليتَـــه بـــدموعٍ منـــه تنهمـــرُ!

ألــستَ أنــت العفــوُّ المطمــئنُّ لــه

عبدٌ يرى العفوَ قد جاءت به الـسّورُ!

بــلى إلهــيَ أنــت المــستجارُ بــه

وجــودُك الجــودُ للــراجينَ منتظــرُ

وهــا أتيتــكَ عبــدًا مــسّه ضررٌ

وعــن ذنــوبي أيــا ربــاه أعتــذرُ

آيات ما في الخلق

يـا ممـسكَ الأرض تعلوهـا الـسمواتُ

وكـل مـا كـان فيهـا منـك آيـاتُ

تـدعو إليهـا أولي الألبـاب في عِـبَرٍ

فيهـا كـما شـئتَ للتوحيـد إثبـاتُ

وكلَّهـا لـك يـا ربـاه قـد شَـهِدت

كمثـلِ ذاتـك ربي لم تكـن ذاتُ

وأن قـدرتَك اللهـمَّ قـاهرةٌ

ودونهـا كـلُّ مـا للخلْـق قـدْراتُ

أتقنـتَ خلقـةَ كـلِّ الخلْـق مقتـدرًا

وكـل خلْـقٍ لـه شـكلٌ وميـزاتُ

تـشابُهُ الخلـقِ فيهـا والخـلافُ بهـا

هيهـات تُـدرك مغـزاه الخليقـاتُ!

وكــلُّ خلْــقٍ بــما ســوّيتَ مقتــدرًا

ومــا هــديتَ بــه للعقــلِ جــولاتُ

وكــلُّ عقــلٍ أرى في خَلْقــه عجبًــا

وفيــه قــد جُمعــت منــك العجيبــاتُ

هيهــات تُــدرِك أدنــى سرَّهــا فِكَــرٌ

هيهــات تبلــغ أدناهــا الخيــالاتُ!

دقّــت ودق عــن الألبــاب معــدنُها

وعجزُهــــا مثلُهــــا لله آيــــاتُ

وحــسبُنا أن ســتبقى الــدهرَ شــاهدةً

بأنهــا عــن جــلال الله إثبــاتُ

رحماك

يـــا إلـــهَ الكـــونِ رحمـــاكَ فـــإني

لـــيس لي يـــا ربُّ إلا حـــسنُ ظنـــي

أنـــتَ مـــن قلـــتَ أيـــا عبـــدي ادعنـــي

وأنـــــا أدعـــــو بقلـــــبٍ مطمـــــئنِّ

يـــا إلـــهَ الكـــون أنـــت المرتجـــى

وبيمنـــــاك لنـــــا كـــــلُّ التمنّـــــي

ضـــاق صـــدري بهمـــوم كلَّهـــا

قـد حكـت عنـي، وعـما كـان منـي

إن عينـــيَّ تـــرى رحـــبَ المـــدى

ضـيقًا عـن عفـوِ ربي لـيس يُغنـي

وأحـــــس الكـــــون ربي كلَّـــــه

ملـــكَ كفـــي إن تكـــن ربي تُعنِّـــي

ربِّ زدنـــي منــك عفــوًا وتقــى

حسْبُ نفـسي إن تكـن ربي تَزدنــي

واجعـــلِ اللهـــمَ ضـــعفي قـــوةً

وإلى غـــيركَ ربّـــي لا تكِلنـــي

يـــا إلهـــي خلّـــبٌ كـــل المنـــى

إن يـــرمْ غـــيرَ رضـــاك المتمنـــي

فاغفـــرْ اللهـــمَّ ذنبـــي كلَّـــه

وأنلنـــي العفـــوَ يـــا ربـــي أنلنـــي

أيها الساعي

ألا أيهـــا الـــسّاعي وعمـــرُكَ نافِـــدٌ
رويدك بعضُ الـسّعي يجلـبُ مغرمـا
حنانـــك هـــلا كـــان ســـعيُك غايـــةً
بهـــا في كـــلا الـــداريْن تحيـــا مكرّمـــا
حنانك ليس الفوزُ بالـسعي حاصـلًا
إذا لم نجِـــــدْه للمهـــــيمن سُـــــلّما
رويدك لا ينجو من الموتِ مـن سـعى
وكم دائبٍ في السعي قد باتَ مُعدَمـا!
حنانـــكَ إني ذائـــقٌ نِعَـــمَ الهـــوى
وقـــد رقَّ لي دهـــري فعـــشتُ مـــنعّما
فلم أر أغنى من غنـى الـنفس للفتـى
ولم أر إلا أن تتـــــوب وتـــــسلما
فـــأين مـــن الإنـــسان إلهيـــةُ الهـــوى
وأيـــن مـــن الإنـــسان لله قـــد ســـما!

غفار الذنوب

برحمتـــكَ التـــي وسِـــعتْ عيوبـــي
أجرنـــي يـــوم تفـــضحني ذنوبـــي
ولا تكـــشفْ جميـــلَ الـــستر عنـــي
أيـــا مـــن أنـــت عـــلامُ الغيـــوبِ
ســـترتَ ســـترتَ مـــا لم يُحـــصَ عـــدًّا
وكـــم فرّجـــتَ مقتـــدرًا كروبـــي!
وكـــم يـــسّرت رغـــم الـــذنب رزقـــي
وكـــم نـــوّرتَ في ليـــلٍ دروبـــي!
وكـــم داريـــتَ بالإحـــسان جهـــلي
غـــداة جنحـــتُ للـــدنيا اللعـــوبِ!
لأنـــك مـــن تحـــبُّ العفـــوَ ربـــي
بحقِّـــك جُـــدْ بـــه قبـــل الغـــروبِ
فـــإن العفـــوَ منـــك رجـــاءُ عمـــري
أيـــا مـــن أنـــت غفـــارُ الـــذنوبِ

لبّاك قلبي قالهـا

لبّـــاكَ قلـــبٌ أنـــت مـــن نـــاداهُ
فأنِلـــه منـــك العفـــوَ يـــا مـــولاهُ
لبـــاك لا يرجـــو ســـواك لمـــا بـــه
فاقبـــلْ بأنـــك ربُّـــه نجـــواهُ

لبيـــــك ربّي إن قلبـــــي قالهـــــا
وأنـــــا بهـــــا متبتّـــــلٌ أوّاهُ
فقـــري إليـــك وســـيلتي، وتوسّـــلي
زادي، ولا زادٌ لـــــديّ ســـــواهُ
أوَلـــستَ مـــن لبّيـــتَ كـــلَّ توســـلٍ
وأجبـــتَ مـــن مُـــدت إليـــك يـــداهُ!
وإليـــكَ كـــم ناديـــتَ مـــن قـــد أذنبـــوا
لينـــال كـــلٌّ منـــكَ فـــوق منـــاهُ

وأنـــا بلبّيْـــكَ التـــي أكرمـــتَ مـــن

نـــادى بهـــا لبّيـــتُ يـــا ربّـــاهُ

فـــاغفر بحـــقِّ غنـــاك عنـــي مـــا مـــضى

وبحـــقّ أنَّـــكَ أنـــتَ أنـــتَ اللهُ

الله يا الله

اللهُ يـــــــا اللهُ يـــــــا اللهُ رحماك فارحم من بها قد فـاهوا

كم ذا بها نـال الأمـاني ضـارعٌ وأجبت من مُـدّت إليـك يـداهُ

ولكم أجـرتَ بهـا مـن معـسرٍ وأخٍ افتقـارٍ نـال منـك غنـاه!

هيهات أن تحيا النفوسُ نعيمَها إلا إذا عمِلـتْ بـما ترضـاهُ!

إني التجأتُ إلى رحابـك تائبًـا فاجعلْ رضايَ بما الرَّسـولُ هـداهُ

وأعنْ على حسنِ المتابِ تكرمًا وأغـثْ فـؤادًا هـام في دنيـاهُ

أنت الذي نادى الأنـامَ لعفـوِه وجميـلُ عفـوك لا يُحـدُّ مـداهُ

فامننْ بعفوكَ يا إلهـي واهـدني حـسبي بـأنْ ناديـتُ يـا اللهُ

نـور الله

مـلأتَ بحبـكَ اللهـمَ قلبـي فأنّى سرتُ نُورك مل ءُ دربـي

ظلامُ العيشِ قد أمـسى ضـياءً غـداة نزلـتَ يـا ربي بقلبـي

وما في الكونِ بـالإيمانِ أمـسى حبيبًـا لي أعاملُـه بحـبِّ

يفـيض سـناه في قلبـي سرورًا فربُّ جميع ما في الكـونِ ربـي

مـلأتَ بحبّـكَ اللهـمَ قلبـي فلـم أر في حيـاتي أيَّ صـعبِ

وعـشتُ الأمـنَ والإيـمانَ لّمـا جعلتُ رضاك يا رباه حـسبي

فكن ربي على التقـوى معينـي وحسبي من دعائي أنت ربـي

نشيد التائبين

عـدنا إليـك كـما أمـرتَ إلَهَنـا فاقبـلْ بحقـك عودَنـا ومتابَنـا

وعلى الهدي يا ربِّ ثبّـتْ قلبَنـا ندعوك يا من للمتـاب دعوتَنـا

رحمـــــاك ربي كـــــن لنـــــا

وعـــلى التقـــى كـــن عوننـــا

أنت العفوُّ وأنت أرحمُ راحـمٍ وعلى جميع الخلق تبقـى المحـسنا

زدنا بحقِّ عـلاك منـك هدايـةً وتـــوَلَّ بالألطـــافِ ربي أمرَنـــا

رحمـــــاك ربي كـــــن لنـــــا

وعـــلى التقـــى كـــن عوننـــا

عِزُّ المتـابِ إلى رحابـكَ سـاقنا وبباب عزِّك قد حَطَطنا رحلَنـا

أنتَ الغنيُّ عن الخلائـقِ كلِّهـا فاقبـل بحـق غنـاك منّـا تَوبنـا

رحمـــــاك ربي كـــــن لنـــــا

واغفـــــر بحقـــــك ذنبَنـــــا

وعـــلى التقـــى كـــن عوننـــا

لبّاك عبد

لبَّـــاكَ عبـــدٌ أنـــتَ مـــن نـــاداهُ

فاقبـــلْ بأَنَّـــكَ ربُّـــه نجـــواهُ

لبـــى نـــداءكَ فاســـتجبْ لندائـــه

يـــا مـــن لغـــيرِكَ لم تُمـــدَّ يـــداهُ

هيهـــاتَ أن تحيـــا الـــسعادةَ مهجـــةٌ

إلا إذا فـــــازتْ بـــــما ترضـــــاهُ

لبيّـــكَ كـــلُّ جـــوارحي فاهـــت بهـــا

وبهـــا الخلائـــقُ كلُّهـــم قـــد فـــاهوا

لبيـــك لا معنـــى لعـــيشٍ دونهـــا

فبهـــا أنلنـــا العفـــو يـــا ربـــاهُ

وأعِـنْ عـلى حـسنِ المتـابِ تكرّمـا

يـــا مـــن يُلبـــي كـــلَّ مـــن نـــاداهُ

هيهـــاتَ أن نـــاداك عبـــدٌ ضـــارعٌ

إلا ونـــال لـــديك فـــوق منـــاهُ

فـاغفر بحـقِّ غنـاكَ عنـي مـا مـضى

وبحـــق أنـــك أنـــت أنـــت اللهُ

عزائي واعتذاري

إلهـــي أنـــت في أمـــري علـــيمُ
وأنـــت عـــليّ ســـتَّارٌ حلـــيمُ
عزائـــي واعتـــذاري عـــن ذنوبـــي
بأنَّـــك أنـــت رحمـــنٌ رحـــيمُ
وإنـــك لا تعجّـــلُ بانتقـــامِ
وأنـــك غـــافرٌ، وأنـــا الملـــومُ
وأني مـــا علمـــتُ ســـواك ربًّـــا
ونهجُـــكَ وحـــدَهُ الـــنهجُ القـــويمُ
وحـــسن الظـــنّ بـــالعفو المرجّـــى
شـــفيعٌ عنـــد ربٍّ بـــي علـــيمُ
وحـــسبي أننـــي عبـــدٌ فقـــيرٌ
إلى مـــولى هـــو الله الكـــريمُ
فيـــا لي مُحـــسِنا ظنًـــا بـــربٍّ
لديـــه يُغفـــرُ الـــذنبُ العظـــيمُ!

أنزلناه

من وحي «أنزلناه»

أنـــزل اللهُ للأنـــام كتابـــا جمع الخـيرَ والهـدى والـصوابا

ولــه اختــار ليلــةً لا تــضاهى فاضــلت في جلالِهـا الأحقابـا

كــلُّ مــا يُــسعد الأنــامَ نــراه كــلَّ آنٍ يزيــد فيهــا اقترابــا

❖❖❖❖❖

ليلـةَ القـدْرِ ربُّنـا قـد دعاهـا وبهـــا كـــان مُـــنعِمًا وهّابـــا

حسبُنا حـسبُها جـلالًا وقـدرًا أن فيهــا الــدعاءَ يبقــى مجابــا

كــلُّ خــيرِ الأنــام فيهــا تجــلّى حين أوحـى لمـصطفاه الكتابـا

ألــفُ ســبحانه وجــلّ إلــهــًا فــاز عبــدٌ بهــا إليــه أنابــا

رحمةَ منه فاضـلت ألـفُ شـهرٍ لــيرى ألــفَ رحمــةٍ مــن تابــا

❖❖❖❖❖

آيات حسن

سبحانَ من قد أبدعَ الكونا
وحباهُ ما قد زادهُ حسنا
أنّى نظرتَ رأيتَ قدرتَه
يُنبيكَ عنها حسنُها الأسنى
بحرٌ وبرٌ في اتساعهما
آياتُ حسن تُلهِم الفنّا
والطيرُ في الأجواء سابحةٌ
كم ألهمت من شدوها لحنا!
وجميعُ من خُلِقوا بقدرته
قد أصبحوا بعطائه الأغنى
كان الجميعُ بقوله: «إنّا»
أبدًا ولولاها لَما كنّا
فهو القديرُ وما سواه لنا
لننالَ منه الرزقَ والأمنا
ما كانَ هذا باطلًا أبدًا
يا فوزَ قوم أدركوا المعنى

ما كان أعظم

في ليلةِ القـدرِ آيُ الله قـد نزلـت
ما كان أعظمَ مـا قـد أنـزلَ اللهُ!
مـا آيـةٌ منـه إلا وَهْـيَ شـاهدةٌ
أن الكـمالَ بـما قـد شـاءه اللهُ!
وأن كـلَّ نعـيمٍ نرتجيـه غـدًا
مـا كـان إلا بـما قـد سـنَه اللهُ!
فالله نادى بها للعفـو مـن سـألوا
يـا فـوز مـن رحمـةً نـاداهم اللهُ
نادى إلى جودهِ مـن يؤمنـون بـهِ
فانهض وقُلْ مطمئنًا حـسبيَ اللهُ
ولا تـشكّ بـأن الله يَـسمَعُنا
إن المجيـبَ لمـا نـدعو هـو اللهُ
فيـا إلهـي أنلنـا منـك مغفـرةً
وحسبُ نفـسي يقينـا أنـك اللهُ!

يا من بَخِلت

يـــا مـــن يـــضنّ بـــما أعطـــاهُ مـــولاهُ
لقـــد شـــككتَ بـــما قـــد أنـــزل اللهُ
لو كنتَ صـدّقتَ كـان البـذلُ منـك لـه
ومـــا بخلـــتَ بـــما مـــولاكَ أعطـــاهُ
المـــالُ منـــه، وأمـــرُ البـــذلِ منـــه أتـــى
ووعـــدُه بمزيـــدٍ كيـــف تنـــساهُ؟
عـــصيتَ، كـــذّبتَ لم تـــؤمنْ بجنتـــهِ
لمـــا قنعـــتَ ببخـــلٍ منـــك يأبـــاهُ
فـــادفع لتنفيـــذِ أمـــرِ الله مجتهـــدًا
تنـــلْ رضـــاه، ويـــسعى نحـــوك الجـــاهُ
فأســعدَ العــيش يحيــا مــن لــه بــذلوا
فالبـــــذلُ لله لا تُحـــــصى مزايـــــاهُ

❖❖❖❖❖

نحن الوكلاء

مالــك الدنيــا ومــا الدنيــا حَــوَتْ
ربّنـــــا الله ونحـــــن الـــــوكلاءْ
ولـــــه الأمـــــرُ علينـــــا وحـــــدَه
وهــو مــاضٍ حكمــه كيــف يــشاءْ
إنـــــه الـــــرَّازقُ يـــــا سبحانـــــه
فهــو مــن يُجــزِلُ للخلْــقِ العطــاءْ
والـــــذي يُنفـــــقُ طوعًـــــا عنـــــده
هــو مــن يجنــي بــه خــيرَ الجــزاءْ
كيـــــف لا ننفـــــقُ في مرضـــــاته
مــا لَــه؟ وهــو يحــب الكرمــاءْ!
كيـــــف نعـــــصاه بـــــما وكّلنـــــا
وبـــما لا نملـــك نغـــدو بخـــلاءْ!
إن مـــــن ينفِـــــقْ ينـــــلْ رضـــــوانَه
والــذي يبخــل أشــقى الأشــقياءْ

بالبذل تكسب

المــشركون لنــشر الــشِرْكِ قــد بــذلوا

واحــسرتاه لأهــلِ الــدّين إن بخِلــوا

والــشِركُ لــيس لــه في الخلــدِ مــن أمــلٍ

والمؤمنــون لــدى المــولى لهــم أمــلُ

يــضاعفُ اللهُ مــن للخــير قــد بــذلوا

فهُــبَّ هــبَّ وكــن ممــن لــه بــذلوا

لا يــنقصُ المــالَ إن تبذلــه محتــسبًا

فالبـــذلُ للهِ بـــالفردوسِ متـــصلُ

بالبــذل نكــسبُ مــا نرجــوه مــن نِعَــمٍ

وكــم تــضيق بمــن لم يبــذلوا الحيــلُ

كــأنَّ مــن بخلــوا بــالله مــا وثقــوا

ولــو همــو آمنــوا حقًــا لمــا بخلــوا

❖❖❖❖❖

آياته شهب

من وحـي قـول الله تبـارك وتعـالى:

﴿إنَّـا أنزلنـــاه في ليـلة القدر﴾.

سبحانَ من قالَ «إنّـا» كـم بهـا عجـبٌ

وكـم تجـلى بهـا عـن أمـره عجـبُ!

وكـم أزال بهـا مـا كـان مـن ريـبٍ

فلـيس يُـدرِكُ أدنـى سرِّهـا أدبُ!

سـبحانه في كـلِّ مـا أوحـى يُعلِّمنـا

وفيـه منـه إليـه الحـبُ والرّهَـبُ

فيهـا تجـسّد مـن آيـاتِ قدرتـه

مـا لـيس تحجُبُـه عـن عاقـلٍ حُجُـبُ

مـا ضـلّ يومًـا سـناها مـن لـه بـصرٌ

فكـل آياتـه في ليلنـا شـهبُ

آلاؤه في رحـــابِ الكـــونِ شـــاهدةٌ

كأنهـا عنـد مـن أوتـوا النهـى كتـبُ

فلـــيس إلاه خلاقـــا ومقتـــدرًا

فكـــل خلـــق إلى توحيـــدهِ ســـببُ

إليك افتقاري

إليــكَ إليــكَ يــا ربّـــي افتقــاري
وفي كفَّيــــكَ عـــزّي وانتـــصاري
ولـيسَ سـوى رضــاكَ يُزيــلُ همّــي
فإنّـــي مـــن همـــومي في حـــصارِ
وأعظــمُ مــا أعانـــي مـــن همـــومي
مخافـــةَ أن أصيـــرَ لحـــرِّ نـــارِ
إليـــكَ مـــددتُ كفـــي مـــستجيرًا
فهـل يُجـدي عـن الـذنبِ اعتـذاري؟
أجـــلْ يـــا ربِّ إنَّـــك بـــي رحـــيمٌ
وإن كانـــت ذنوبـــي باختيـــاري
فإنـــك مـــن تُحِـــبُّ جميـــلَ عفـــوٍ
إليـــه جَعَلـــتُ مـــن ذنبـــي فِـــراري

وخـــوفي مـــن عقابـــك لي شـــفيعٌ

ومـا عـذري لـديك سـوى افتقـاري

ولـــيس ســـوى رجـــائي لي بيـــانٌ

يعـــبّر عنـــد كِـــبْرِك عـــن صَـــغاري

رجـــائي منـــك في قلبـــي يقـــينٌ

بأنـــك قـــد قبلـــتَ لي اعتـــذاري

توحيد الرسل

أقيمـوا الـدين ديـنَ الله حقّـا وعيشوا الدين أخلاقًا وصـدقا
ولا تتفرّقـوا أبـدًا بـدينٍ بـه لم يجعـلِ الـرحمنُ فرقـا

بـدين الله جـاءت رسْـلُ ربي لـتملأ بالهدايـة كـلَّ قلـبِ
وما اختلفوا على التوحيد يومًـا ولا أوصْوا بغـير تقـىً وحـبِّ

عـلى مـرّ الزمـان لكـل قـومٍ أتـى بلـسانهم مـنهم رسـولُ
يعلمهـم بـأمرِ اللهِ شرعًـا تُقِـرُّ بـه، وتقبلـه العقـولُ

هـو التوحيـدُ غايـةُ كـلِّ ديـنٍ وفيـه وحـدةُ التوحيـد تعلـو
إذا خُلْـفٌ بـدا في شرعِ قـومٍ فلـيس لـه بـدينِ الله أصـلُ

إلـه الخلْـقِ أجمعهـم رحـيمٌ عليهم وحدَه كم صـبَّ رزقـا
ومنـه الرسْـلُ جاءتنـا عـسانا إليـه بنعمـة التوحيـد نرقـى

رأيت الخلْفَ في التوحيدِ ظلـما محـالٌ أن يكـون تقـىً وفَهـما
ومـن عمـدوا إليـه وبـاركوه فلستُ أرى لهم في الدين عِلـما

بنور بصيرتي

بنــور بــصيرتي أبــصرتُ ربي ففاض النورُ من روحي وقلبي

فبان الكونُ أصغرَ مـن فـؤادي غــداةَ بخــافقي أنزلــتُ ربي

وما في الكونِ أمسى طوعَ أمـري أَحَــبُّ منــاه أن يحظـى بحبّـي

ألــستُ لفـاطرِ الأكـوانِ عبـدًا إذا ناديتُـــه كـــان الملبـــي!

وما نادى سواي وقال: عبـدي تقرَّبْ من هـداي أُنِلْـكَ قـربي

ولم يُغفلْ دعائي رغـمَ ضـعفي ولم يحجـبْ كـريمَ نَـداه ذنبـي

لأني عبــدُه، وبهــا اعتــزازي رأيـت الكـون مـشكاةً بـدربي

وحسبي كي أزيد الكون قـدرًا بـأني عبـدُه، ورضــاه حـسبي

فضلُ الله

إلهـي لـك الحمـد الـذي أنـتَ أهلُـهُ
ففـضلُكَ يـا ربّـاه لا فـضلَ مثلُـهُ
تنيـلُ عـلى العـصيان عفـوًا ورحمـةً
إذا تابَ بعد الـذنبِ مَـنْ سـاءَ فعلُـهُ
وما ضاق يومًا منك فضلٌ عـلى امـرئٍ
فأنـت الـذي مـا زال يـزدادُ فـضلُهُ
وإن ضـاقَ يومًـا كـان لطفُـكَ سرَّه
ففـي الـضّيق حينًـا ألـفُ سرٍّ نجلُّـهُ
فأنـت رحـيمُ الخلـقِ أنـتَ ولـيُّهم
ومـن هـو قـد والاك لـست تذلّـهُ
وكـلَّ الـذي للمـرءِ مُجْـدٍ وصـالحٌ
سـيأتيه مهـما كـان قـد قـلَّ سـؤلُهُ
فأنـت علـيمٌ بالـذي يُـصلح الـورى
ولم يـشقَ إلا مـن بـك ازداد جهلُـهُ
فيـا رب لا تجعـلْ لغـيرك وجهتـى
وحـسبى لمـا أرجـوه أنـك أهلـهُ

سرّ البلوى

لـك اللهـم أعلنـتُ الـولاءَ فزدْ نفسي على التقـوى مـضاءَ
وثبّتني عـلى الـوثقى فعمـري بغـير هـداك أحـسبُه هبـاءَ
وردّ الضعفَ في روحي اقتدارًا وعلمنـي التـسامحَ والوفـاءَ
وصبَّ رضاكَ يسرًا في أمـوري فـلا أشـكو ابـتلاءً أو عنـاءَ
رضاك رجاءُ عمـري يـا إلهـي ولـستُ أرى سـواه لي رجـاءَ
فكـلُّ الخـيرِ فـيما أنـت تقـضي وإن يك بعـضُ ظـاهره ابـتلاءَ
فما بلـوى الحيـاة سـوى نعـيمٍ لمـن صـبروا، وكـانوا الأتقيـاءَ
فيغـدو ليـلُ محنـتهم ضـياءً وشـدّةُ كـلِّ نازلـةٍ رخـاءَ
فكـلُّ قـضائك اللهـمَّ لطْـفٌ وإن نـكُ دونـه نُلقـي غطـاءَ
فأنـتَ اللهُ رحمـنٌ رحـيمٌ ولا تـرضى لنـا أبـدًا شـقاءَ
وأن شـقيتْ هنـا نفـسٌ لأمـرٍ فأنـت عليـه تمنحهـا الجـزاءَ
فوحّـدنا عـلى الـوثقى وزدنـا بـنهج المـصطفى منـك اقتـداءَ
سيجني الفوزَ في الدارين قـومٌ لمـا قـد قـال كـانوا الأوفيـاءَ

أخلصت اعتقادي

بك اللهم أخلـصتُ اعتقـادي فخـذ بيـدي إلى سُـبُل الرشـادِ

وألهمنـي الـسّدادَ بكـلِ أمـري فإنـك مـن يُرجّـى للـسَّدادِ

بـما أنزلـتَ لم أشركْ إلهـي وللتوحيد قـد عـشتُ المنـادي

وما يرضيك كان رجاءَ عمري بـه عمّـرتُ يـا ربي فـؤادي

فهـديُكَ يـا إلهـي لي مُـرادٌ ونـشرُ هـداكَ يـا ربي مُـرادي

وعشتُ مجاهـدًا لأكـون عبـدًا فجُدْ بقبولِ جدّي واجتهـادي

فأنـت اللهُ معبـودي وربي وحبُّـك يـوم أن ألقـاك زادي

فكـن عـوني عـلى إعـزاز ديـنٍ أردتَ بـه الـسعادة للعبـادِ

ومـا لي حيلـةٌ إن لم تُعِنّـي فـإن عليـك يـا ربي اعـتمادي

وإن قصَّرتُ يوما وهو قـدْري فحبـك شـافعي يـوم المعـادِ

وحسبي ما رضيتُ سواك ربًـا ولا أشركتُ غيرك في اعتقادي

عفوّ أنت

عفــوٌّ أنــت يــا ربي غفــورُ وجـودك لـيس تحجبـه سـتورُ

سحائبُ جودِ عفوكَ ممطـراتٌ وعنـك بهـنّ قـد جـاء البـشيرُ

وحبُّ العفوِ شـأْنُكَ يـا إلهـي وقبـلَ العفـوِ أنـت لنـا المجـيرُ

إذا نـاداك عَـاصٍ قلـتَ أهـلًا فأنـت لكـلِّ مـن نـادى نـصيرُ

قـضاؤك كلُّـه لطـفٌ وحـبٌّ وأنـتَ بـما قـضيتَ بـه الخبـيرُ

ومـن يجهـلْ قـضاءك يـا إلهـي ففـي إدراكـه كـان القـصورُ

فكم في العسر من لطفٍ خفـيٍّ يُـــسرٌّ إذا تبيّنـــه الـــصبورُ!

فأنـــت الله رحمـــنٌ رحـــيمٌ ومن أسمائك الحسنى الغفـورُ

فيـا ربي بحـبّ العفـوِ عفـوًا فمنـك إليـك يـا ربي المـصيرُ

ومـا مـثلي لعفـوكَ مـن فقـيرٍ وليس سواك مَن يرجو الفقيرُ!

أنـزّه عفـوَكَ اللهـمَ عـن أن تَـردَّ رجـاءَ مـن بـك يـستجيرُ

زدنا بعلمك

يا من بعلمـكَ قـد كـان الـذي كانـا
زدنـــا بعلمـــكَ يـــا ربَّـــاه إيمانـــا
واسكبْ رضاكَ عـلى أرواحِنـا كرمًـا
يـا مـن جعلـتَ بـما يرضـيك محيانـا
أنـت المقـدِّرُ، أنـتَ المـستجارُ بـه
وأنـت وحـدَك مـن يُرجـى لمـا كانـا
مـا مثـلُ جـودِك جـودٌ، لا ولا كـرمٌ
ولا عَفُـــوٌّ نُرجّـــي منـــه غفرانـــا
ربَّـاه ربَّـاه يـا مـن أنـت كافلُنـا
ومـــن إليـــه توجّهنـــا بـــشكوانـــا
أعِـدْ لأنفـسنـا يـا ربّ فِطرتَهـا
واجعـلْ لـدينك يـا ربَّـاه مـسعانـا
وامـننْ علينـا بـما تـرضى فإنـك مـن
ســـمّيتَ نفـــسَكَ حنّانًـــا ومنّانـــا
واكتـــب بأنَّـــك أنـــت الله عزّتَنـــا
واجعل لنا بهـدى القـرآنِ سلطانـــا

حبيب الإله

بحبّـــكَ كـــلُّ ثانيـــةٍ تطيـــبُ
أيـــا مَـــنْ أنـــت للمـــولى حبيـــبُ
وتُـــسعدُ كـــلُّ أهـــلِ الأرض لمّـــا
إلى شرعٍ بُعثـــتَ بـــه تـــؤوبُ
فحبـــكَ فيـــه إســـعادُ البرايـــا
وحبُّـــك مـــن بـــه تجـــلى الكـــروبُ
وحبـــكَ كلُّـــه أدبٌ ونعمـــى
وحبّـــك فيـــه تُغتفـــرُ الـــذنوبُ
وتـــسمو كـــلُّ نفـــسٍ إن أطاعـــت
هـــداك، وعيـــشُها أبـــدًا يطيـــبُ
ولـــيس بغـــير مـــا علَّمـــتَ ننجـــو
ولـــيس بغـــيره الفـــرجُ القريـــبُ
وحـــسبك أن حبَّـــكَ كـــان فرضـــا
مـــن المـــولى فأنـــت لـــه الحبيـــبُ

لبّاك بالدمع

لبّاكَ بالدمعِ عبدٌ تائـبٌ وجِـلُ ... يا من بعفوٍ تُلبّي كلَّ من سألوا

واعدتَ بالعفو من ناداك ملتمسًا ... منك النجاة، فقام الليلَ يبتهـلُ

وحسبُه ثقـةً أَنْ أنـتَ أنـتَ لـه ... وأنتَ أنتَ لمن ضلوا ومن غفلوا

فلم تـضنَّ عـلى عبـدٍ بمـسألةٍ ... إذا أتاك وقد ضلّت بـه الـسبلُ

لغير بابِك ربّي خابَ مـن رحلـوا ... ونال كلَّ نعيمٍ مَن لك ارتحلـوا

وجئتك اليوم عما كان معتـذرًا ... يا من عليكَ لمـا أرجـوه أتكـلُ

وحبُّكَ العفوَ يا رباه زادُ غـدي ... ولـيس إلا بـه يـا رب لي أمـلُ

هيهات أشقى وأنت المرتجى وأنـا ... عبدٌ أتاك وقد ضاقت بي الحيلُ

فامننْ عليّ بعفـوٍ أنـت مغدِقُـهُ ... يا من بعفوٍ تلبّي كلَّ من سألوا

ربُّ الأنـام

الله ربّـــي لا إلـــهَ ســـواهُ ... فـاز الـذين تمـسّكوا بهـداهُ

سـبحانه فـردٌ بكـلِّ صـفاته ... لا نِـــدَّ ماثلَـــه ولا أشـــباهُ

بالحبِّ قد خلق الأنامَ ورحمـةٍ ... لـــولاه لم تـــكُ ذرّةٌ لـــولاهُ

آلافُ آلافِ الخلائـقِ شـاءها ... كُـلًا.. وكـلٌّ قـال: ربي اللهُ

ولكلِّ خلْـقٍ طبعُـه وصـفاتهُ ... والكـلُّ مـنهم نـال منـه منـاهُ

وجميع ما في الخلْقِ كُلٌّ واحـدٌ ... قـد شـاءه مـن لا إلـه سـواهُ

فالكلُّ خلْقٌ واحـدٌ متكامـلٌ ... ولكـلِّ خلْـقٍ مفـردٍ معنـاهُ

فتباركَ الخـلاقُ أبـدع خلْقَـه ... ســبحانه مـــا خـــالقٌ إلاهُ

لم يـنسَ يومـا ذرةً مـن خلْقـهِ ... يا ويحَ من عن ربهم قد تاهوا

والكل يلقى الرزقَ منه ميسّرًا ... وهو المجيبُ لكـلِّ مـن نـاداهُ

وينالُ حتى من عصاه فـضلَه ... ويعـيش مـسرورًا بـما أعطـاهُ

مـــا ذرةٌ إلا وتـــشهدُ أنـــه ... ربُّ الأنـامِ ومـا سـواهُ إلـهُ

محبَّةُ الرحمن

عـــزُّ الحيـــاةِ محبـــةُ الـــرحمن
فيهـــا تعـــيشُ الـــرُّوحُ في اطمئنـــانِ
وبحبـــه تحيـــا النفـــوسُ صـــفاءها
وتفـــوز يـــوم الـــدّين بالرضـــوانِ
يـــا رب علّمنـــا محبّتَـــك التـــي
فيهـــا نكـــون حقيقـــةَ الإيـــمانِ
ولكـــلِّ مـــا يرضـــيكَ قُـــدْنا بالـــذي
أنزلتـــــه في محكـــــم القـــــرآنِ
واجعـــل محبـــةَ خـــيرِ خلقِـــكَ عاصـــمًا
مـــن وسوســـاتِ الأنـــسِ والـــشيطانِ
وبهـــا جميـــع النـــاسِ تحيـــا أمنهـــا
مـــا أحـــوج الـــدنيا لعـــيشِ أمـــانِ!
فمحبـــة الـــرحمنِ منجـــاةٌ لنـــا
وبهـــا نكـــون العـــالَمَ الربـــاني
هيهـــات أن تحيـــا الـــسعادةَ مهجـــةٌ
إن لم تعـــشْ لمحبـــةِ الرحمـــنِ

الحبّ

الحـــبُّ الخـــالصُ وحّدَنـــا وإليـــه الخـــالقُ أرشدَنـــا
فالحـــبُّ الخـــالصُ يُـــسعدنا والحـــب يحقـــق عزّتنـــا

بالحـــبِّ أتـــت منـــه الرسُـــلُ فالنعمـــة مـــنهم تكتمـــلُ
مـــا حـــاد رســـولٌ عـــن حـــبٍّ والقـــدوةُ في الحـــبِّ الرسُـــلُ

الحـــبُّ دليـــلُ الإيـــمانِ يهـــدي لمزيـــد الإحـــسانِ
فيعـــيش النـــاس ســـعادَتهم في ظـــل ودادٍ وأمـــانِ

بالحـــبِّ نحقـــقُ معنانـــا ونعـــيشُ عليـــه إخوانـــا
وننـــال رضـــا مَـــن أوجـــدنا للحـــب ونبنـــي الأوطانـــا

ألهمنـــا يـــا ربي حبًّـــا وامـــلأْ بمحبتـــك القلبـــا
لا شيء كحبِّـــكَ يُـــسعدنـــا وننـــال لـــديك بـــه القربـــا

عليك صلَّى الله

نـــال الزمـــانُ غـــداةَ جئـــتَ مُنـــاه
ومـــدى الزمـــانِ عليـــكَ صـــلَّى اللهُ

قبـــلَ الخليقـــةِ شـــاء خلقَـــك كـــاملًا
لتكـــونَ مـــن يُنجـــي الأنـــامَ هـــداهُ

صـــفّاك بـــالأخلاقِ ربُّـــكَ واصـــطفى
لـــك خـــيرَ مـــا للرسْـــلِ قـــد أوحـــاهُ

سبحانَـــــه فهـــو العلـــيمُ بخلقـــه
ولأنـــــتَ أكـــــرمُ مرســـــلٍ ســـــوّاهُ

للعـــــالمينَ أتيـــــتَ منـــــه رحمـــــةً
ولـــــك الـــــشفاعةُ يـــــوم أن نلقـــــاهُ

فعليـــك مـــن ربي الـــصَّلاةُ عـــلى المـــدى
يـــا مـــن بـــك التـــاريخُ نـــالَ منـــاهُ

أدعو أدعو

يـا مـن بمـن خُلقـوا هـو المتكفـلُ
وعـن الخلائـق كلِّهـا لا يغفـلُ
يـا مـن يفـيضُ عـلى الخلائـقِ رزقُـه
وينيـل كـلَّ الخلْـقِ مـا هـم أملـوا
ويزيـد حِلـمًا بالأنـامِ ورأفـةً
وغيـوثُ رحمتـه علـيهم تنـزلُ

يـا مـن تعـاظم في الزمـانِ عطـاؤه
للـسائلين، وكـلِّ مـن لم يـسألوا
يا رب يوم حساب خلْقك أنـت مـن
يرجـى، فأنـت عـلى المـدى متفـضّلُ
هـو يـومُ عفـوِك، يـومُ رحمتـك التـي
مـن كـلِّ مـا شـملتْ قـديمًا أشـملُ

أرجــو جميــلَ العفــوِ منــك تكرّمًــا

فجميــل عفــوِكَ لــيس منــه أجمــلُ

فببــابِ عــزِّك قــد وقفــتُ تــذلّلًا

والعــــزُّ عنــــدي أننــــي أتــــذلّلُ

بحقِّ عُلاك

بفقـــري إليـــك وذلّي لـــديكْ
تقبـــلْ إلهـــي اعـــتمادي عليـــكْ
وثبـــتْ عـــلى الحـــقِّ يـــا ربُّ قلبـــي
فـــإن فـــؤاديَ في إصـــبعيكْ
وأغـــنِ افتقـــاري بحـــقِّ غنـــاكَ
فكـــلُّ رجـــاءِ الأنـــامِ لـــديكْ
فأنـــت الغنـــيُّ عـــن العـــالمين
وكـــلٌّ يُؤمِّـــلُ جـــودَ يـــديكْ
وعلْمـــك مـــا لي ســـواك مجيـــبٌ
أرجّـــي بـــه الفـــوزَ في رحمتيـــكْ
ففـــوزٌ بـــدنياي يـــا فـــاطري
وفـوزٌ لـدى العـرْضِ يومًـا عليـكْ
فهـــبْ لي بحـــقِّ عبـــوديّتي
نجـــاةً بنظـــرةِ عينـــي إليـــكْ

باقٍ هداك

بــاقٍ هــداكَ ، وبــاقٍ فــضلُه فينــا
يــا مَــن أتــمَّ بــك المــولى لنــا الدِّينــا
بــك الرســالاتُ قــد جــاءت مبــشِّرةً
ألم تنــلْ منــك إتمامًــا وتمكينــا !!
بــاقٍ هــداكَ ، وبــاقٍ فيــه كــلُّ هــدى
جاءتْ به الرُّسْلُ للتوحيـدِ تدعونــا
بــــاقٍ تَكفّلــــهُ بــــالحفظ مُنزِلُــــه
فلــيس إلا هــدُاه الحــقُّ يُحيينــا!
بــه نجــاةُ بنــي الدنيــا وعــزَّتهُمْ
هيهــاتَ إلاّ بــه الــرحمن يُنْجينــا!
بــاقٍ هــداكَ ولا نــرضى بــه بــدلًا
هيهــات إلاّ بــه نجنــي أمانينــا!

محمّدٌ والحضارة

مـــا للحـــضارةِ غـــيرُ ديـــنِ محمّـــدِ
تنجـــو بـــه، وتنـــالُ آمـــالَ الغـــدِ
لم يَـــنْعَم الإِنـــسانُ يومًـــا ســـاعةً
إن لم يكـــنْ بِـــسَنا النّبـــوّةِ يهتـــدي
خـــتَمَ النبيّـــينَ الكـــرامَ محمّـــدٌ
فهـــدى الأنـــامَ بـــشرعهِ المتجـــدِّدِ
فهُـــداه أعطـــى كـــلَّ أمـــرٍ حقَّـــهُ
وأزال أســـبابَ الـــشّقاءِ الأنكـــدِ
الحـــقُّ فيـــه هـــو الأحـــقُّ ولـــيس مَـــن
يعلـــو عـــلى حـــقٍّ بـــشرع محمَّـــدِ
يـــسمو بـــه الإنـــسانُ في أفعالـــه
والمجـــدُ فيـــه للتّقـــيِّ الأرشـــدِ
فـــالحقُّ أمـــسى للقـــويِّ وإن طغـــى
والعـــدْلُ مـــا يُمليـــهِ حقـــدُ المعتـــدي
فبحبـــك اللّهـــمَ ديـــنَ محمـــدٍ
حبّـــبْ إلى الأكـــوانِ شرعَ محمـــدِ

سبيل العقول

أرسِـــلِ الطـــرف في الـــسماء قلـــيلًا
ســـترى كـــلَّ مـــا تـــراه جمـــيلا
وتـــرى أنَّ مـــن بَـــراه جلـــيلًا
شـــاء منـــه إلى الأجـــلِّ دلـــيلا
فاهتـــدتْ بـــالجمال منّـــا عقـــولٌ
لجَميـــلٍ هـــدى إليـــه العقـــولا
فـــاضَ مـــن حـــسنهِ عـــلى كـــلِّ شيءٍ
حَـــسَنٌ كـــان للعقـــول ســـبيلا
فـــإذا الكـــونُ للنفـــوس جنـــانٌ
لا تـــرى عنهـــا لحظـــةً تحـــويلا

❖❖❖❖❖

ربِّ زدنـــا بحـــسن خَلقِـــكَ حبًّـــا
فيـــه نرجـــو إلى رضـــاكَ الوصـــولا

واهــدِ يــا ربِّ بالجمــالِ نفوسًــا

زادهــا الظلــمُ عــن ســناكَ عُــدولا

كيـف تـدري معنـى الجمــالِ نفـوسٌ

لا تــرى فيــه مــن بــراهُ جمــيلا؟

سـرُّ الجمال

إلهـــي قـــد خلقـــتَ لنـــا الجـــمالا
ومـــا أغفلـــتَ مـــن حـــسنٍ مجـــالا
جمالُـــكَ بالـــذي أبـــدعتَ بـــاقٍ
يزيـــدُ بـــسرِّكَ الأعـــلى جـــلالا
فـــما مـــن ذرةٍ في الكـــون إلا
ونلقـــى في تفرّدهـــا الكـــمالا
ومـــا مـــن ذرةٍ إلا وقالـــتْ
تعـــالى الله مبـــدعها تعـــالى
يـــزول بـــديعُ صـــنعِ النـــاسِ يومًـــا
وصـــنع الله مـــا عـــرف الـــزوالا
وصـــنعُ النـــاسِ فيـــه لهـــم ضـــلالٌ
وصـــنعك ربَّنـــا مـــسح الـــضلالا
فزدْنـــا بالـــذي أبـــدعتَ حبًّـــا
ومـــن أسرارِه زدنـــا نـــوالا
فنحيـــا مثلمـــا شـــئتَ الجـــمالا
ونهتـفُ: جـلَّ مـن خلـقَ الجمـالا

نشيد الزوجة المؤمنة

بـــلا ذهَـــبٍ ولا مـــاسِ ملكـــتَ عـــليَّ إحـــساسي
فأنـــت أمـــيرُ أحلامـــي ومـــن أهـــوى مـــن النـــاسِ

لِيَ الـــــرحمنُ ســـــواكا وبـــــالإيمانِ حلاكـــــا
وحبَّبَنـــــي بتقواكـــــا وعهـــدًا ســـوف أرعاكـــا

أعـــيشُ بظلّـــكَ الأمْنـــا فأنـــت لمهجتـــي الـــسُّكنى
بـــك الـــرحمنُ أغنـــاني فـــصرتُ بحبـــك الأغنـــى

جمـــالُ الكـــونِ ألقـــاهُ بوجهـــك حـــين ألقاكـــا
وكـــلُّ ســـعادتي أبـــدًا أراهـــــا في محيّاكـــــا

نعـيش غـدًا عـلى الحـبِّ ونجنـي نعمـةَ القـربِ
تظلّـــلُ بيتَنـــا التقـــوى ويحرسُـــنا رضـــا الـــربِّ

لـك الإخـلاصُ مـا أحيـا فـــزدْني منـــك تحنانـــا
ويكفينـــا غـــدًا أنّـــا رضـــينا العـــيشَ إيمانـــا

أنا امـرأة

أنـــا امـــرأةٌ لهـــا شـــانُ بـــه قـــد جـــاء قـــرآنُ
ولـــــــولا أننـــــــي أمٌّ لَمَـــا قـــد كـــان إنـــسانُ

أســاوي بــالتقى الــرَّجُلا وأصـــنع مثلَـــه الأمـــلا
وكـــم أنجبـــتُ أطفـــالًا غـــدوْا في فـــضلهم مـــثلا

إذا لم أُنجـــب الطِفـــلا وأُرخِـــصُ دونـــه البـــذلا
ســـيغدو كونُنـــا قفـــرًا ولـــن تلقـــى بـــه أهـــلا

فـــؤادي كلُّـــه حـــبٌّ رحـــيمًا صـــاغه الـــربُّ
وكـــم يـــزداد إيثـــاري ويـــسهلُ عنـــده الـــصعبُ!

أُعِـــدُّ لأمتـــي جـــيلًا لـــصنعِ المجـــدِ مـــأمولا
فـــلا يرتـــدُّ عـــن عمـــلٍ يزيـــد الحـــقَّ تأصـــيلا

أنـــا امـــرأةٌ ولكنـــي أتيـــتُ الكـــون كـــي أبنـــي
فـــإن اللهَ كـــوننني لأبقـــى زينـــةَ الكـــونِ

سبحانك ربي سبحانك

سـبحانك ربي سـبحانكْ أنزلـتَ إلينـا قرآنـكْ

أتممـتَ علينـا رضـوانَكْ وأدمـتَ علينـا إحـسانكْ

يـا ربَّ العـرشِ فـسبحانَكْ

أرسـلتَ إلينـا أحمـدَنا بهـداكَ الحـق لتُـسعدَنـا

وجعلـتَ الجنـةَ موعـدَنا إن نحـن أطعنـا رضـوانكْ

يـا ربَّ العـرشِ فـسبحانكْ

بيّنـتَ لنـا سـبل التقـوى لتزيـل بهـا عنـا البلـوى

ونكون الأرشـدَ والأقـوى فننـال عليهـا غفرانَـكْ

يـا ربَّ العـرشِ فـسبحانكْ

بـالخيرِ الخـالصِ تأمرُنـا وبكـلِّ نعـيمٍ تغمرُنـا

وإذا قـصّرنـا تعذُرنـا وتُنيـل العفـوَ فـسبحانكْ

يـا ربَّ العـرشِ فـسبحانكْ

هيهات راجيك

في هدأةِ الليلِ والأصـواتُ قـد خـشَعَتْ
ناجــاك قلــبُ محــبٍّ قــام يبتهــلُ
لم يلْــقَ إلاكَ مرجــوًّا فمــدّ يــدًا
قــد شــدّها لــك منــه الحــبُّ والأمــلُ
فقــرَّ عينًــا بغفــرانٍ يُؤمِّلُــه
فقلبُــه بــك يــا ربّــاه متَّــصِلُ
قــد شــفّه الوجْــدُ حتــى ســالَ مدمَعُــه
يكــاد مــن خــشيةٍ بالــدمع يغتــسلُ
فــلا تــردَّ إلهــي مــا دعــاكَ بــه
عبــدٌ لغــيرِك قــد ضــلَّت بــه الــسبلُ
وامــننْ عليــه بــما يرجــو فأنــتَ لــهُ
هيهــاتَ راجيــكَ يــا ربّــاه ينخــذلُ!

توحيد المهيمن

جميع الخلْقِ يا رباه تشهدْ بأنكَ مَن لها يا ربُّ أوجدْ
بفطرة ربِّها القيّومِ قامت وما قسمَ الإلهُ لها... وزوّدْ
وفي تدبير بارئها نراها تعيش اليومَ ليس تخاف من غَدْ
تروح وتغتدي بحِماه طوعًا وتشكر من سواه ليس يُحمَدْ
فتزدهرُ الحياةُ بكلِّ نوعٍ يؤدّي ما له الرحمنُ حَدّدْ

أمورُ الخلق أجمعُها استقرت بقدرةِ من سواه ليس يُعْبَدْ
يُؤمّن رزقَها ربٌّ كريمٌ بتدبير الأمور لها تفرّدْ
تعيش بما حباها فهي تلقى سبيل العيش ما عاشت ممهّدْ
يجدّد رزقها في كل آنٍ فتسعد حين تلقاه تجدّدْ
فتحيا فيه آمنةٌ وتأتي بأجيالٍ بأمر الله تولدْ
فتلقى الكونَ مبتهجًا سعيدًا بتوحيد المهيمن راح يشهدْ

أعمال المؤلف المطبوعة

- **جنـد الكرامـة**: مـسرحية شـعرية فـازت بالجـائزة الأولـى في مـسابقة المسرح المدرسي في وزارة التربية ـ دمشق ١٩٧٢ ـ طبعة رابعة.
- **ديوان فتى الإسلام**: الجزء الأول ـ دار الفكر/١٩٧٩ ـ عدة طبعات.
- **يقظة**: ديوان شعر وجداني ـ طبعة ثانية ١٩٨١م و١٩٨٦م.
- **سلسلة مكتبة الطفل العربي**: ١٢ قصة شعرية مصورة.
- **حتى ترضى**: ديوان/ط١ دار الفكر ١٩٨٢ ـ ط٢ دار عكرمة ١٩٩٦.
- **أجمل ما غنى الأطفال**: أغنيات "**برنامج افتح يا سمسم**" دار الفكر ١٩٨٤.
- **من دفتر الحياة**: مقالات ناقدة ساخرة ١٩٨٦.
- **جذور وفروع**: قصة تربوية للفتيان ١٩٨٦.
- **أحباب الله**: ديوان شعر للأطفال ـ الشرق الأوسط ـ جدَّة ١٩٩٣.
- **صيحة**: ديوان شعر ـ دار عكرمة ـ طبعة ثانية ١٩٩٦م.
- **يا بلدي**: ديوان ـ دار عكرمة ـ ١٩٩٨م.
- **أنا وأبي**: ديوان شعر ـ اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٦م.
- **على منابر نصير الضاد**: طبعة أولى ـ دار عكرمة ـ ١٩٩٩م.
- **محمديات**: ديوان ـ طبعة ثانية ـ دار عكرمة ـ ٢٠٠١م.
- **مجد الحصى**: ديوان ـ دار عكرمة ـ ٢٠٠٢م.
- **عليكم بالشآم**: ديوان ـ دار عكرمة ـ ٢٠٠٢م.
- **فتى الإسلام**: ديوان ـ مكتبة العبيكان ـ ٢٠٠٤م.

- **معـارج**: الأعمال الشعرية الكاملة ـ مكتبة العبيكان ـ ٢٠٠٤م.
- **وطني وطفلي**: ديوان ـ اتحاد الكتّاب العرب بدمشق ـ ٢٠٠٦م.
- **عذرًا رسول الله ﷺ**: وزارة الأوقاف الكويتية ـ منتدى الوسطية ـ ٢٠٠٩م.
- **ديوان نجاوى**: وزارة الأوقاف الكويتية ـ منتدى الوسطية ـ ٢٠١٢م.
- **عمـر أبـو ريشـة** شـاعـر أمـة إطـلالـة وقطـوف: دراسـة انطبـاعيـة مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ٢٠١٤م.
- **أناشيد أحباب الله**: ديوان للأطفال ـ دار القدس المصرية ـ ٢٠١٥م.
- **أناشيد فتى التوحيد**: ديوان للفتيان ـ دار القدس المصرية ـ ٢٠١٥م.
- **تعالوا نتعلم من سيـرة رسول الله الأعظم ﷺ**: الـديوان الفائـز بجـائزة دولة قطر لأدب الطفل ـ ٢٠١٥م.
- **أنا تلميذ الرسـول ﷺ**: ديوان للفتيان ـ دار المكتبي السورية ـ ٢٠١٦م.
- **لأنها الشام**: ديوان ـ دار المكتبي السورية ـ ٢٠١٦م.
- **لبيك يا أيها الأقصى**: ديوان ـ دار عمَّار الأردنية ـ ٢٠١٦م.
- **بوارق**: ديوان ـ دار عمَّار الأردنية ـ ٢٠١٧م.
- كما أصدر اتحاد الكتاب العرب سنة ٢٠٠٧م كتابًا جمع ما قيل عن الشاعر في حفلات تكريمه، وما كتب عنه من مقالات ودراسات حتى تاريخ صدوره، وذلك ضمن سلسلة "**أدبـاء مكـرّمون**".

الفهـرس

تقديم د. حسان الطيان	٥	إليك المتاب	٣٨
قولة للحق	١١	الفطر السعيد	٣٩
هذي ا لنجاوى	٢١	آيات	٤٠
أُجلُّ عفوك	٢٣	رباه	٤١
الجمال المشفع	٢٥	يا إله الكون	٤٢
بأسمائك الحسنى	٢٦	هلا وعيت	٤٣
نعمة القرب	٢٨	يا هلالا	٤٤
إلـهـي	٢٩	شفيعي لديك	٤٦
إنك الصمد	٣٠	مالي سواك	٤٧
يا قريبًا في علوك	٣١	هو السبيل	٤٨
أيها القيوم	٣٢	رباه كن لي	٤٩
قبل السؤال	٣٣	هدى الإسلام	٥٠
تبارك الله	٣٤	لك الأكوان	٥١
إياك نعبد	٣٥	الله أكبر	٥٢
سبحان من ساق السحاب	٣٧	سر الإله	٥٣

ليلة القدر	٥٤	أتوب	٧٣
شهر الله	٥٥	جمال الكون	٧٥
يا رب علمني الرضا	٥٦	سبحت باسمك	٧٦
هو الله	٥٨	نحن والمطر	٧٧
أنت يا رب	٥٩	كتاب الله	٧٩
يا رب وحّدنا	٦٠	يا من إليك	٨٠
سألتك ربي	٦١	في ليلة القدر	٨١
وداع رمضان	٦٢	لذة الاستغفار	٨٢
يا مبدع الخلق	٦٣	لك الصيام	٨٣
بشاشة الدنيا	٦٤	يا إله العالمين	٨٤
يا رب صغاري	٦٥	ما سواك مجيب	٨٥
مالك الملك	٦٦	بك أستجير	٨٦
الله مجيري	٦٧	أمان العالمين	٨٧
لأنك أنت	٦٨	عزّة الإنسان	٨٨
وثقت بعفوك	٦٩	غد الضياء	٨٩
عبادة الله	٧٠	فيض الإنس	٩٠
سبح	٧٢	رحماك ربي	٩٢

لك يا إلهي	٩٤	لباك عبد	١١٥
يا من تمد	٩٥	عزائي واعتذاري	١١٧
أعدنا لدينك	٩٦	أنزلناه	١١٨
علَّ الطرف	٩٧	آيات حسن	١١٩
أنت للراجي	٩٨	ما كان أعظم	١٢٠
بحبك العفو	١٠٠	يا من بخلت	١٢١
منا الدعاء	١٠١	نحن الوكلاء	١٢٢
لك اللهم أعتذر	١٠٢	بالبذل تكسب	١٢٣
آيات ما في الخلق	١٠٤	آياته شهبُ	١٢٤
رحماك	١٠٦	إليك افتقاري	١٢٦
أيها الساعي	١٠٨	توحيد الرسل	١٢٨
غفار الذنوب	١٠٩	بنور بصيرتي	١٢٩
لباك قلبي قالها	١١٠	فضل الله	١٣٠
الله الله	١١٢	سر البلوى	١٣١
نور الله	١١٣	أخلصت اعتقادي	١٣٢
نشيد التائبين	١١٤	عفو أنت	١٣٣

زدنا بعلمك	١٣٤	محمد والحضارة	١٤٥
حبيب الله	١٣٥	سبيل العقول	١٤٦
لباك بالدمع	١٣٦	سرُّ الجمـال	١٤٨
رب الأنام	١٣٧	نشيد الزوجة المؤمنة	١٤٩
محبة الرحمن	١٣٨	أنا امرأة	١٥٠
الحبُّ	١٣٩	سبحانك ربي سبحانك	١٥١
عليك صـلّى الله	١٤٠	هيهات راجيك	١٥٢
أدعو أدعو	١٤١	توحيد المهيمن	١٥٣
بحق علاك	١٤٣	أعمال المؤلف المطبوعة	١٥٥
باقٍ هداك	١٤٤	الفـهـرس	١٥٧